



درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء

للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين

إعداد الطالب

أبو بكر عبدالرؤوف محمد الفقهاء

إشراف الأستاذ الدكتور

شاهر ذيب أبوشريخ

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة جرش

2020



درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم
الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين

إعداد الطالب

أبويكر عبدالرؤوف محمد الفقهاء

إشراف الأستاذ الدكتور شاهر ذيب أبوشريخ

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة جرش

2020

التفويض

أنا الطالب أبوبكر عبدالرؤوف محمد الفقهاء أفوض جامعة جرش بتزويد نسخ من رسالتي المعنونة بـ " درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين " للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الإسم: أبوبكر عبدالرؤوف محمد الفقهاء

التوقيع:

التاريخ: / / 2020م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين"، وأجريت بتاريخ: 2020/ 8 /19م

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور (مشرفاً ورئيساً)

الأستاذ الدكتور (عضواً داخلياً)

الأستاذ الدكتور (عضواً خارجياً)

إهداء

إلى الصّادق المعصوم معلم البشرية ومربيها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم....

فهو حبيبنا، وشفيعنا يوم التّنادِ.

إلى روح والدي رحمه الله تعالى... وإلى أمي الغالية أطال الله عمرها في الصالحات

إلى الإخوة والأخوات.... وأخص من بينهم أخي الدكتور عثمان لما قدمه إلي من

دعم وشقيقتي الغالية رزان التي لم تدخر جهداً في مساعدتي وشقيقتي تماضر... إلى

زوجتي الغالية وإلى أبنائي الأعرّاء ريتال وريماس ومحمد... إلى كل أفراد أسرتي

وعائلي

إلى كل أصدقائي، وزملائي، ومن كانوا برفقتي وصحبتني أثناء دراستي في الجامعة

إلى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ

لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (الأحقاف، الآية 15).

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي المختار، معلم البشرية، أرسله الله بالهدى والرحمة للعالمين، معلماً ومربياً للمؤمنين... الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل بهذا الشكل، بعد مسيرة من الجهد والاجتهاد تكلفت بهذا العمل المتواضع.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مشرفي في الرسالة الأستاذ الدكتور شاهر أبو شريخ عمّا بذله من جهد وعطاء وصبر في سبيل إتمام هذا العمل، فجزاه الله عنا كل خير وبركة. كما وأشكر أعضاء لجنة المناقشة، لما قدموه من توجيهات وإرشادات وملاحظات في سبيل تقديم هذا العمل بهذه الصورة المشرقة.

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد إلي يد العون في سبيل إتمام هذا العمل، فلهم من الله الأجر والثواب، ولهم مني الشكر والتقدير.

قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|---|--------------------------------------|
| أ | العنوان |
| ب | التفويض |
| ج | قرار لجنة المناقشة |
| د | الإهداء |
| هـ | الشكر والتقدير |
| و | قائمة المحتويات |
| ط | قائمة الجداول |
| ك | الملحقات |
| ل | الملخص باللغة العربية |
| الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها | |
| 1 | المقدمة |
| 2 | مشكلة الدراسة وأسئلتها |
| 4 | أهمية الدراسة |
| 6 | مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية |

| | |
|--|--------------------------|
| 7 | حدود الدراسة ومحدداتها |
| الفصل الثاني | |
| الإطار النظري والدراسات السابقة | |
| 8 | أولاً: الأدب النظري |
| 30 | ثانياً الدراسات السابقة: |
| الفصل الثالث | |
| الطريقة والإجراءات | |
| 38 | منهج الدراسة |
| 38 | مجتمع الدراسة |
| 38 | عينة الدراسة |
| 40 | أداة الدراسة |
| 40 | صدق أداة الدراسة |
| 41 | ثبات أداة الدراسة |
| 42 | متغيرات الدراسة |
| 42 | المعالجة الإحصائية |
| 43 | إجراءات الدراسة |

| الفصل الرابع | |
|---------------------------------|--|
| عرض نتائج الدراسة | |
| 45 | النتائج المتعلقة بالسؤال الأول |
| 53 | النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني |
| 56 | النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث |
| 64 | النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع |
| 65 | النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس |
| الفصل الخامس | |
| مناقشة النتائج والتوصيات | |
| 66 | مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول |
| 69 | مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني |
| 70 | مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث |
| 73 | مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع |
| 73 | مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس |
| 74 | التوصيات والمقترحات |
| 75 | قائمة المراجع |
| 82 | الملاحق |
| 97 | الملخص باللغة الإنجليزية |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول |
|--------|---|
| 39 | جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدراسة الخاص بالمعلمين ($N = 322$). |
| 39 | جدول (2) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدراسة الخاص بالمديرين ($N = 86$). |
| 41 | جدول (3) معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) على مجالات القيم الأخلاقية. |
| 45 | جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب مجالات القيم الأخلاقية. |
| 53 | جدول (5) اختبار "ت" لأثر الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المعلمين). |
| 54 | جدول (6) اختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المعلمين). |
| 55 | جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة. |
| 56 | جدول (8). تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير سنوات الخبرة. |

| | |
|----|---|
| 57 | جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين مرتبة تنازلياً حسب مجالات القيم الأخلاقية. |
| 64 | جدول(10) اختبار "ت" لأثر الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المديرين). |
| 65 | جدول(11) اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المعلمين والمدراء في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية. |

الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق | الرقم |
|--------|----------------------------|-------|
| 82 | الاستبانة بصورتها الأولى | 1 |
| 90 | أسماء السادة المحكمين | 2 |
| 91 | الاستبانة بصورتها النهائية | 3 |

"درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم

الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين"

إعداد : أبو بكر عبدالرؤوف محمد الفقهاء

إشراف الأستاذ الدكتور: شاهر ذيب أبو شريح

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتألقت عينتها من (322) معلما ومعلمة، و (86) مديرا ومديرة، واختيرت العينة بأسلوب العينة العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية بمحافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين والمديرين كانت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح المعلمين الذكور، كما جاءت الفروق لصالح حملة شهادة البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة لدى المعلمين والمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس لدى المديرين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمديرين من وجهة نظرهم لصالح المعلمين، وأوصت الدراسة بتعزيز القيم الأخلاقية الاقتصادية لدى معلمي التربية الإسلامية، وتنفيذ مشاريع تطبيقية تنبثق من منظومة القيم الأخلاقية في المجال البيئي.

الكلمات المفتاحية: ممارسة معلمي التربية الإسلامية، محافظة الزرقاء، القيم الأخلاقية،

وجهة نظر المعلمين والمديرين "

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

إن القيم والأخلاق في الإسلام مبدأ وعقيدة، لا تتغير ولا تتبدل، فهي لا تخضع للمصالح ولا للأهواء، وهي المعيار والمحك التي يحكم بها على الناس، وتعد الأخلاق من أعظم ما اهتم به الدين الإسلامي، فهي عنصر أصيل في التشريع الإسلامي كله، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ) (الأزدي 1980م، 4799م/3، الألباني، 1979م، 535/2).

كما تعد الأخلاق والقيم من المواضيع الأصيلية في الفكر التربوي الإسلامي والتي لا بد من تسليط الضوء عليها لمعرفة مدى المستوى القيمي التي يمتلكها المعلمون في الأواسط التربوية، فالمعلم يعتبر عاملاً مهماً في تشكيل السلوك لدى الطلبة وبالتالي سلوك أبناء المجتمع، فالفكر الإسلامي التربوي أوجب على المعلم أن يلتزم بمجموعة من القيم والأخلاق والآداب التي تنهض بشخصيته وبمكانته المهنية وتزيد من رفعة بين مجتمعه، فلم يعد دوره متمثلاً في عرض المعلومات على طلبته، بل هو ينقل إليهم ما يؤمن به من قيم وما يتصف به من فضائل وأخلاق.

وتدخل الأخلاق والقيم في العديد من مجالات الدين الإسلامي سواء كانت تشريعية أو تعليمية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تنظيم الأسرة أو تعامل الأفراد في ما بينهم وغيرها من المجالات، حيث أن القيم لها دور كبير في حياة الأمم والشعوب، فتقدر مكانة الأمة وعظمتها بمقدار تمسكها بقيمها، كما أن من عوامل نهضة أي أمة محاولتها وسعيها الدؤوب لربط أجيالها

بالقيم التي تؤمن بها، وإلا ضاعت الأجيال واقتربت فيهم الطرق، ومن هنا تتبع أهمية القيم وأهمية دراستها (خياط، 2004م).

والمسلم مطالب في كل سعيه لتحريك الحياة بحفظ الحقوق، ومراعاة الأخلاق وفقاً للمبدأ الإسلامي العام "أن لكل خلق حقاً أو حقوقاً تخصه" أوجبها الذي خلقه، وسخر له هذا الكون بكل ما فيه، ومن ثم تصير الضوابط الأخلاقية والقيم الحاكمة شرعاً منزلاً وعبادات شرعية، يجب أن تتبع عن دافع نفسي نير، يدفع الإنسان إلى تحريك الحياة واستعمارها وفق منهج الله في أمره ونهيه، وقيمه الحاكمة الضابطة؛ طلباً بذلك رضا الله والقرب منه (الخطيب، 2010م).

وكما أن القيم التربوية في الإسلام تتأسس على التراث العربي الإسلامي، وتحديدًا على مبادئ وثوابت مصدرين أساسيين للتشريع الإسلامي: القرآن والسنة النبوية، وهذا يجعل من الدين مصدراً وأصلاً لكل أنواع القيم التربوية، فالقيم الإسلامية الإنسانية تشمل جوانب العقيدة، والعبادة، والسلوك، والأخلاق، ومن المعلوم أن الإنسان هو ميدان التربية، فجميع الرسالات السماوية استهدفتها، فالتربية في المنظور الإسلامي غاية في ذاتها وليست وسيلة كما ينظر إليها بعض التربويين (حجوجي، 2011م).

لذا جاء الاهتمام بالوقوف على القيم الأخلاقية المتحصلة لدى معلمي التربية الإسلامية باعتبارهم أيقونة التربية والتعليم في القدوة المثلى والسلوك السوي في التعامل مع النشء ورؤسائهم وزملائهم بناء الأجيال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم لمبحث التربية الإسلامية، وجود تبايناً في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية، ولما لدوره كقدوة يحتذى في إكساب النشء القيم الأخلاقية، وانطلاقاً من محاور توصيات المؤتمرات العلمية بأهمية تمثل معلم التربية الإسلامية

للقيم الأخلاقية، والتي منها: (تدريس التربية الإسلامية في المؤسسات الرسمية: نحو فاعلية في ظل التحولات العالمية، المنعقد في تونس، 2018م؛ ومعلّمو التّربية الإسلاميّة في مواجهة التّحديات المعاصرة، المنعقد في ماليزيا، 2016م، وتقرير ندوة منهاج مادة التربية الإسلامية: قراءات ومقاربات، المنعقد في المغرب، 2017، ومن الدراسات التي سعت أهدافها الوقوف على منظومة القيم الأخلاقية لدى معلمي التربية الإسلامية (Hussin & Tamuri, 2019م؛ ابوعليم والحياري، 2015م؛ قشلان، 2010م)، ومن خلال الدراسة سعى الباحث إلى الوقوف على وجهة نظر المعلمين والمديرين في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية، وبذلك تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

3- ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين تعزى إلى متغير الجنس؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة

معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية بين المعلمين والمديرين

من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية في محافظة الزرقاء

من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

- الوقوف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم

الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في ضوء (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات

الخبرة)؟

- التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم

الأخلاقية من وجهة نظر المديرين في ضوء متغير الجنس

- تنظيم مصفوفة مقترحة بالقيم الأخلاقية الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية.

- التوصية بإجراءات واقتراحات يمكن تنفيذها من معلمي التربية الإسلامية لتحسين ممارسة

القيم الأخلاقية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من ناحيتين: نظرية، وأخرى تطبيقية:

الأهمية النظرية، والتي منها:

- الاهتمام بممارسة القيم الأخلاقية بالبحث والدراسة، والتي لها قدسية خاصة في

الإسلام.

- إسهام الدراسة الحالية في مساعدة معلمي التربية الإسلامية في التعرف إلى نقاط القوة والضعف في ممارستهم للقيم الأخلاقية، لإيجاد خطط إستراتيجية للتغلب على ضعفها وتعزيز قوتها.
- لفت أنظار معلمي التربية الإسلامية إلى مخاطر عدم ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية وأثرها السلبي في تعلم الطلبة لفضائل الأخلاق والقيم الإسلامية.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل على حد علم الباحث التي اهتمت بالوقوف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين والمديرين.
- إثراء المكتبة العربية التربوية بأبرز ممارسات معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية .

الأهمية التطبيقية، والتي منها:

- محاولة إجرائية في الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية من أجل تيسير ممارستها وإزالة الغموض عنها.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية، حول ممارستهم للسلوك السوي للقيم الأخلاقية وتذليل معوقات ممارستها.
- الكشف عن درجة التفاعل بين متغيرات الدراسة في ضوء درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- القيم الأخلاقية: تعرف القيم الأخلاقية بأنها "مجموعة المعايير الربانية الصالحة لكل زمان ومكان، والهادفة إلى تحقيق المقاصد الإسلامية من خلال اتباع سلوك قويم للفرد اتجاه خالقه والعباد" (دراوشة والحوالدة، 2017م، 18).
- وتعرف القيم الأخلاقية إجرائيًا بأنها "مجموعة الأخلاق والصفات والمعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية الواجب امتلاكها لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الزرقاء الثانية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019م - 2020م".
- مبحث التربية الإسلامية: ويقصد به إجرائيًا بأنه المنهاج المقرر تدريسه من وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2019م/2020م.
- معلمو التربية الإسلامية إجرائيًا: هم الأفراد الذين يحملون درجة البكالوريوس فأكثر، والمكلفون والمؤهلون لتدريس مبحث التربية الإسلامية في مدارس محافظة الزرقاء الثانية للفصل الثاني من العام الدراسي 2019م/2020م.
- المعلمين: "الأشخاص الذين يقومون بتربية وتعليم التلاميذ في الصفوف المدرسية، في شتى المراحل الدراسية، من خلال المواد المختلفة في ذلك الصف" (الجوهري، 2009م، 86)
- ويعرف المعلمين إجرائيًا: هم الأشخاص الذين يقومون بتربية وتعليم التلاميذ في الصفوف المدرسية، في المدارس الحكومية، في جميع المراحل، من غير معلم التربية الإسلامية، في مدارس محافظة الزرقاء الثانية للفصل الثاني من العام الدراسي 2019م/2020م.

- ويعرف المديرين إجرائيًا: هم الأشخاص الذين يقومون بإدارة المدارس، ومكلفون بمتابعة جميع الأمور المتعلقة بمدارسهم، وهم على الأغلب من أصحاب الخبرات والدرجات العلمية المرتفعة في مدارس محافظة الزرقاء الثانية للفصل الثاني من العام الدراسي 2019م/2020م.

حدود الدراسة ومحدداتها

أجريت هذه الدراسة في ضوء عدد من الحدود، وهي :

- **الحد الموضوعي:** تتمثل الدراسة بدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019م-2020م.
- **الحد المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء/ مديرية الزرقاء الثانية في الأردن.
- **الحد البشري:** طبقت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمديرين في محافظة الزرقاء/ مديرية الزرقاء الثانية، ويستثنى منها معلم التربية الإسلامية.

محددات الدراسة:

هي المحددات التي تحد من تعميمها؛ وتحدد نتائج الدراسة وتعميمها على صدق وثبات أداة البحث - الاستبانة - وجدية المستجيبين على أداة البحث التي طرحها الباحث من أجل قياس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل قسمين رئيسيين، أولهما الإطار النظري للدراسة ويحتوي على كل ما يتعلق بالتربية الإسلامية والقيم الأخلاقية: التربية لغة، التربية في الاصطلاح، أهمية التربية الإسلامية، أهمية التربية الإسلامية في القرآن الكريم، أهمية التربية الإسلامية في السنة النبوية الشريفة، مفهوم القيم، أهمية القيم الإسلامية، أساليب تعليم القيم الإسلامية، تصنيف القيم الإسلامية، مفهوم الأخلاق، بين الأخلاق والقيم، القيم الأخلاقية في القرآن الكريم، القيم الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي.

والقسم الثاني فقد اشتمل على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، العربية منها والأجنبية، تلاها الباحث بتعقيب على تلك الدراسات.

أولاً: الأدب النظري

اعتنى القرآن الكريم والسنة المطهرة بالجانب التربوي وتهذيب السلوك الإنساني، إذ إن نهوض الأمم وتقدمها رهين بغرس قيم الأخلاق في نفوس أفراد المجتمع، ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم للبشرية بدعوة التوحيد والدخول في الإسلام، كانت ناجحة لاهتمامها بجانب القيم والأخلاق التربوية، كما أن لحسن سيرته صلى الله عليه وسلم بين قومه، كان دافعاً لدخول الناس في دين الله أفواجا، فقد كان يعرف بالصادق الأمين، قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وبعدها، حيث أن الله عز وجل هياه لحمل الرسالة وتبليغ الأمانة بالتربية السوية والأخلاق الحسنة فكان

مثالاً يحتذى به وقدوة صالحة يرجع إليها، للسير في طريق صلاح الدنيا والآخرة (خالي، 2017).

التربية لغة

ورد في لسان العرب " ربا الشيء يربو، ورباء: زاد ونما، وأربيته: نميته، وفي التنزيل العزيز " ويربي الصدقات " (ابن منظور، 1955م، 307/17).

كما ورد في المعجم الوسيط " (ربّ) الولدَ رَبًّا: وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدّبه - فالفاعل: رَبٌّ، والمفعول: مَرْبُوبٌ، ورَبِيبٌ - والقوم رأسهم وساسهم، والشيء ملكه وجمعه. والنعمة رَبًّا، ورَبَابًا، ورَبَابَةً: حفظها ونمّاها، والشيء أصلحه ومثّته" (أنيس ومنتصر والصوالحي وأحمد، 2004م، 321).

التربية في الاصطلاح

لقد ورد مفهوم التربية اصطلاحاً على أنها: " عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، تسير به نحو كمال وظائفه، عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات" (الجوهريّة، 2009م، 48).

وتعرف التربية بأنها: "تشكيل اتجاهات الأفراد وفق قيم معينة وإعانتهم على تكوين النظرة السليمة إلى الحياة، وهي تقترن بالتعليم الذي يصلح ملكات هؤلاء الأفراد وينمي مواهبهم واستعداداتهم في شتى المجالات" (فريد، 2011م، 11).

إن المفهوم العام للتربية الذي كان سائداً قديماً ينحصر في كونها وسيلة لتحصيل المعرفة، ولكن علماء التربية المحدثين، أضافوا تحديدات جديدة إلى هذا المفهوم، فاعتبروا التربية: " طريقة لإعداد المرء إعداداً صحيحاً وصالحاً ومتميزاً بسلوكه الفردي والإنساني، وبقدرته على

الوصول إلى مصادر المعرفة، وتوظيفها في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه" (صالح، 2010م، 139).

أهمية التربية

إن الدور الفعال الذي تقوم به التربية هو نشر الأفكار والمفاهيم والقيم والمبادئ، فهي التي تكسب الفرد مهارات وقدرات وممارسات للتكيف مع الواقع الاجتماعي، حيث تؤمن التربية أن التغيير في طبيعته هو أفكار وممارسات، ومن هنا تأتي أهمية التربية في ترسيخ الأفكار والممارسات والقيم الجديدة، والمشاركة والعمل التعاوني، واحترام ثقافات الغير، ومحاربة الفساد القائم، وتنقية المجتمع من الأمراض الاجتماعية، وبذلك يتم بناء المجتمع على أسس عقلانية(علي، 2012م).

وأهمية التربية في حياة الأفراد والمجتمعات تتجلى في أن التربية تقوم بتكوين الوعي لدى النشء، وهي التي تغرس في أنفسهم ضرورة التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى، كما أنه مهما تقدمت المعرفة فإنه سيظل في المعارف بعض الفجوات، حيث تنمي التربية في الأفراد ملكات إدراكية، وتؤسس مكونات ثقافية، تمكن من إصدار أحكام سديدة ومنطقية على الرغم من نقص المدلولات والمقومات والمعلومات، وعن طريق التربية يمكن للإنسان أن يتأهل لخدمة المجتمع(بكار، 2011م).

التربية الإسلامية في الاصطلاح

إن مصطلح التربية الإسلامية مكون من كلمتين: "تربية"، ووصف لها بأنها "إسلامية"، وبالتالي فهناك خطوط ومعالم عامة يتفق فيها هذا المفهوم مع المفهوم العام للتربية، وهناك بعد آخر يجعل التربية الإسلامية ذات ملامح تخصصها دون غيرها من التربيئات الأخرى، فالتربية الإسلامية هي "منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم، والعمليات، والأساليب، والقيم،

والتنظيمات، التي يرتبط بعضها بالبعض الآخر في تآزر واتساق، تقوم على التصور الإسلامي لله والكون والإنسان والمجتمع، وتسعى إلى تحقيق العبودية لله، بتنمية شخصية الإنسان بصفته فرداً، وجماعة، من جوانبهما المختلفة بما يتفق والمقاصد الكلية للشريعة، التي تسعى لخير الإنسان في الدنيا والآخرة" (علي وفريج، 2008م، 154).

كما عرف النحلاوي (2007م، 20) التربية الإسلامية على أنها "تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، ويقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة".

ويعرف فريد (2011م، 11) التربية الإسلامية بأنها: "تنمية ملكات الفرد وقدراته على اختلافها من أجل بلوغ كماله العقلي والنفسي، وتنمية قدرات المجتمع كذلك من أجل تحقيق تطور أفضل، وتقدم اجتماعي أكمل، وفق المبادئ والقيم الإسلامية.

أهمية التربية الإسلامية

إن أخطر واجب تقوم به المجتمعات الإنسانية هو الواجب التربوي؛ لأنه هو طريق الخلاص، وعمل دائم مستمر لا يتوقف مهما كانت الأحوال، في الشدة والرخاء، وفي السعة والضيق سواء، والتربية المطلوبة لإقامة القاعدة الإنسانية تهدف إلى إخراج نماذج فذة، لا مجرد إخراج أفراد عاديين، نماذج تكون كالأعمدة الراسية في البناء، لتحمل ثقل التربية والبناء في المستقبل، وهذا يحتاج إلى تربية صافية لا غبش فيها ولا بدع ولا انحرافات كتربية السلف الأول (فريد، 2011م).

ولما كان الإسلام هو المنهج الرباني المتكامل، المواتي لفطرة الإنسان، والذي أنزله الله لصياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة، ليجعل منها خير نموذج على الأرض، يحقق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني، ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة، استخدماً

نيراً متزناً، لا شطط فيه ولا غرور، ولا أثرة ولا استئثار، ولا ذل ولا خضوع، ولما كنا قد رأينا كيف أخفقت الجهود التربوية، والمدارس التربوية الحديثة، والفلسفات التربوية الغربية، في إنقاذ الطفولة، والإنسانية من ظلم القرون الأوروبية الوسطى، وظلامها في أوروبا، بل نقلتها من الظلم، والظلام إلى الدمار والضياع، وإلى الميوعة والاضمحلال، فكانت البشرية في ذلك كالمستجير من الرمضاء بالنار، وبعد الاستقصاء، والبحث والتمحيص، تبين أن التربية الإسلامية أصبحت ضرورة حتمية، وقضية إنسانية، لعدة أسباب منها:

أ- لتخليص الطفولة والبشرية عموماً من التهديد والضياع بين شهوات الآباء والأمهات، وتهافتهم على المادة، وبين النظم المادية غير الإنسانية، وبين الإباحة والتدليل والميوعة.

ب- لإنقاذ الطفولة في الشعوب النامية، والضعيفة من الخنوع والذل، وويلات الجوع، والاستسلام لطغيان الظلم والاستبداد، وذلك بما تغرسه التربية الإسلامية في الإنسان من العزة، والشعور بالكرامة، بل الاستماتة في سبيلها، مهما أحاطت به الشدائد، أو أذهلته عنها.

المغريات (النحلاوي، 2007م).

إن تلبية دعوة الإسلام في التربية على الفضيلة والانقياد لها ليست إلا تنظيمياً للبشر وتحقيقاً للاستقرار والأمن والاطمئنان، والوصول بالمجتمع الإنساني إلى حياة شريفة فاضلة، في ظل حرية الفكر والإرادة، كما أن مجمل أغراض التربية الإسلامية يتمثل في تكوين شخصية ذات مثل عليا متصلة بالله خالق الكون، من أجل معرفة الخير والرحمة والنعمة والحق والكمال، والعمل بموجبها وعليها، من أجل الوصول إلى حقيقة الخير الأعم والأسمى والأشمل للإنسانية.

جمعاء (الريماوي، 2011م).

كما تتضح أهمية التربية الإسلامية في الآتي (الحازمي، 2000م):

- أن العلم وحده لا يكفي لتعديل سلوك الإنسان المسلم، فلا بد أن يؤازر ذلك التربية الإسلامية.
- مداهمة بعض المصنفات التربوية الغربية للعالم الإسلامي، وما تحمله من أفكار واتجاهات تربوية مخالفة للمنهج الإسلامي، فكان لابد من التصدي لها بضعها.
- تأثر بعض الذين كتبوا في التربية بتلك الأفكار الغربية، ونقلت كأنها مسلمت إلى كتبهم، عن طريق الترجمة أو الاقتباس.
- حاجة الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية إلى معرفة الأساليب التربوية الإسلامية، لتساعدهم في بناء خير أمة أخرجت للناس.
- أهمية وجود مصنفات علمية تبين واقع المؤسسات التربوية الإسلامية، وحاجاتها، وقضاياها، والأساليب العلاجية لها.
- ويرى الباحث أن أهمية التربية الإسلامية تتبع من أنها تركز في أصولها ومبادئها وقيمها على مصادر التشريع الإسلامي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فالتربية الإسلامية هي التنظيم النفسي، والاجتماعي الذي يؤدي إلى تطبيق الإسلام عملياً في حياة الفرد والجماعة لسعادة الدنيا والآخرة، والتربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام نظرياً وعملياً، كما أراده الله أن يتحقق.

أهمية التربية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

إن المسلمين اليوم بحاجة إلى العودة لكتاب الله تعالى والارتشاف من معينه العذب، في وقت تلاطمت بالأمة الأمواج من ثقافات متنوعة تبثها بعض وسائل الإعلام الحديثة من فضائيات ومواقع الإنترنت، وقد احتوت في بعضها السم الزعاف لما تتضمنه من عداء صارخ

وفاضح للقيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية السامية، وإذا لم يتعاون المسلمون جميعاً للوقوف أمام تلك الثقافات الفاسدة كل بحسب موقعه وتخصصه بما يصادها من مبادئ وقيم وتوجهات إسلامية، فسيكون الخطر عظيماً (الحازمي، 2013م).

وبين الله تعالى في كتابه الحكيم عن أثر هذا القرآن الكريم أو أثر الآية الواحدة في تربية النفوس المؤمنة، فقال جل وعلى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكِ هَدَىٰ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر، الآية 23)، فبين الله تعالى أن القرآن الكريم يربي نفوس وقلوب الذين يخشون ربهم ويتقون، حيث يعيشون في حذر وخشية، وفي تطلع ورجاء، تأنس قلوبهم بهذا الذكر وتترى عليه، وهي صورة حية حساسة ترسمها الكلمات، فتكاد تتشخص فيها الحركات (قطب، 1978م).

وقد بات في ذهن كل مسلم ووجدانه، اليقين الكامل بأهمية القرآن الكريم هادياً ومربياً وموجهاً ومصلاً لكافة شؤون الحياة، صغيرها وكبيرها، قليلها وكثيرها، استناداً لمقررات النصوص القرآنية المؤكدة على شمول القرآن لكل شيء، ومنها قوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام آية 38)، وقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل، آية 89)، بل إن التمعن والتأمل والنظر والتطبيق لسورة أو حتى آية من القرآن الكريم تكون كافية لهداية الناس وتربيتهم على الأخلاق والقيم الإيمانية لما فيه خير الدنيا والآخرة (فريد، 2011م).

إن أعظم مربى طرق البشرية هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأعلى الهدى وخير الهدى هو هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وقد تربي في ضوء هديه الصحابة الكرام ومن سار على دربهم، وتمسك بسنة نبيهم والافتداء به ومن ثم بهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبِي؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي" (البخاري، 1986م، 7280)، وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّكُمْ وَمَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ" (الترمذي، 1983م، 2676).

فالتربية الإسلامية في أصلها ليست من مبتكرات عقول البشر قط، بل هي قائمة على أصلين كريمين، هما: الكتاب والسنة؛ اللذان بهما صاغ النبي الكريم تلك النفوس وصقل بهما تلك العقول، فأخرجت لنا شخصيات عز أن يلد التاريخ مثلها إلا أن يشاء الله (الريماوي، 2011م).

إن المنهج التربوي النبوي المبارك الذي تربي عليه الصحابة رضوان الله عليهم قد غير مجرى التاريخ، وحياة البشرية، وأنقذ الله على يديه أمماً ومجتمعات أنهكتها الحروب، ودمرتها الرذائل، وبددتها الشحناء والبغضاء، وانحدر تفكيرهم إلى أن عبدوا ما لا يسمع ولا يعقل (الحازمي، 2000م).

وتكمن أهمية السيرة النبوية للتربية الإسلامية كونها منهاجاً شاملاً يتعبد الله بها، وليست فقط قصصاً وأخلاقاً وأداباً تحتذى، كما تعتبر رافداً فياضاً لعلاج كثير من القضايا والمواقف على اختلاف أنواعها، كما تشكل السنة النبوية هوية مستقلة وصبغة مناسبة للتربية الإسلامية، وأن السنة النبوية شاملة لكل نواحي الحياة الإنسانية الجسمية والعقلية والروحية والخلقية والسلوكية والوجدانية، كما تتصف السنة النبوية بأنها مثالية واقعية قابلة للتطبيق، كما وتعتبر السيرة النبوية تاريخاً لسياسة الماضي وقبساً للحاضر والمستقبل (كتبي، 2007م).

مفهوم القيم

تتجسد إشكالية مفهوم القيم في وجود تعريفات متعددة متباينة إلى الحد الذي زاد من غموضها أكثر مما زاد من فهمنا لها، فهناك التعريفات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والتربوية مما أدى إلى تشعب معاني القيم واتساعها (عقل، 2001م).

فقد ورد في المعجم الوسيط " القيمة: قيمة الشيء; قدره، وأمرٌ قيمٌ: مستقيم، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة" (أنيس وآخرون، 2004م، 768).

وفي لسان العرب " والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. وأمرٌ قيمٌ: مُستقيم. وفي الحديث: ذلك الدين القيمُ الذي لا ريب فيه ولا ميل عن الحق " (ابن منظور، 1955م، 500/12 - 502).

وتعرف القيم بأنها "مفهوم جامع لكثير من المعاني والدلالات، التي تسوغ إطلاقه على: كل ما من شأنه أن يمثل معياراً وميزاناً يتحرك من خلاله الإنسان، ويتصرف، وعياً وسعياً، بوحى من إشارات وتوجيهاته، بحيث تكون هذه الحركة في استقامة وثبات، وبه يكون لهذه الحركة قدرها وفعاليتها" (الخطيب، 2010م، 20).

كما يعرف زرنشر (Zursher, 1965) الوارد في (عقل، 2001م، 64) القيم بأنها: "التزام عميق من شأنه أن يؤثر على الاختيارات بين بدائل للفعل، فاحتضان قيم معينة بواسطة الأفراد، إنما يعني بالنسبة لهم أو بالنسبة للآخرين (توقعاً) ممارسة لأنشطة سلوكية معينة تتسق مع ما لديه من قيم".

وعرف عبد اللطيف (1992م) الوارد في (موسى، 2002م، 64) القيم بأنها: "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والأشياء، وذلك في ضوء

تقديره لها، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف".

وتعرف القيم بأنها: "مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها في ما بينهم، ويتخذون منها ميزانًا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (أبو الشيخ، 2004م، 17).

ويعرف الباحث القيم بأنها: مجموعة من المعايير والمبادئ التي تدفع صاحبها إلى التحلي بالإرادة الحرة الواعية، والتي نستخدمها للحكم على الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو الأفعال أو المواقف، ومصدرها الشريعة الإسلامية.

أهمية القيم الإسلامية

إن دراسة القيم الإسلامية وفق منهج علمي هادف بالانتقال من مستوى التنظير إلى التطبيق وتعليمها للناشئة أصبح أمراً ملحاً، إذ هو واجب على كل المعنيين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية، وذلك لما لها من أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات.

- أهمية القيم بالنسبة للفرد:

يتبين من أهمية القيم بالنسبة للفرد أنها تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات، وأنها معيار تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً، يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وتمثل القيم أحكاماً معيارية (Normative Standards)، فهي معايير يعتمد عليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين، وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والمواقف من حيث إنها مرغوبة إيجابية أو غير مرغوبة سلبية، كما تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، وتعمل القيم كموجهات لخيارات الأفراد في مجالات الحياة كافة، وتلعب القيم دوراً رئيسياً في حل الصراعات واتخاذ القرار عند الأفراد (عقل، 2001م).

- أهمية القيم بالنسبة للمجتمعات:

تأتي أهمية القيم بالنسبة للمجتمعات الإسلامية في أنها تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة، وتعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفاً محدداً، كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة، وتعمل القيم كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات، وتقي المجتمع من الانحرافات الاجتماعية ولا يستقيم مجتمع بدونها، وتؤلف القيم الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني، فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية، وتلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع، فالتممية عمادها العقل، والتخطيط، والإبداع، وتلعب القيم دوراً مهماً على مستوى الإنسانية فهي تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتميز العنصري، وإن للقيم دوراً بارزاً في تحقيق الأمن الوطني والقومي للمجتمعات (عقل، 2001م).

مفهوم الأخلاق

يأتي مفهوم الأخلاق في اللغة من " الخُلُق والخُلُق: السجية. يقال: خالِصَ المؤمنَ وخالِقَ الفاجر. والخُلُق، بضم اللام وسكونها: هو الدين والطبع والسجية، والمروءة، والعادة. وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختص بها بمنزلة الخُلُق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها. ولها أوصاف حسنة وقبيحة" (ابن منظور، 1955م، 86/10).

ويرى الكيلاني (1992م) الوارد في (ناصر 2012م، 46): "إن مصطلح الأخلاق (Morals)، يتضمن معنى السلوك. أما الصفة أخلاقيّ (Moral)، وغير أخلاقيّ (Immoral)، فتشير إلى السلوك المقبول والسلوك غير المقبول، أما قبول السلوك أو عدم قبوله، عند المرين الغربيين، فهو أمر يقرره المجتمع حين يجمع كله أو غالبه على مقياس لقبول السلوك أو عدم قبوله".

كما تعرف الأخلاق بأنها: "هي الصورة الإنسانية الباطنة التي تعطي للصورة الظاهرة حسنها أو قبحها" (السحيم، 2011م، 132).

وقد عني الشرع الحنيف بالأخلاق عناية فائقة، فبين أصل الأخلاق المحمودة، وبين أصل الأخلاق المذمومة، وبين عواقب التخلق بكل واحدة منها، وأن الأخلاق في الإسلام مبدأ وعقيدة لا تتغير ولا تتبدل، وكثير من الأمم تكون أخلاقها تبعاً لمصالحها.

ويبدو جلياً التقارب بين مفهوم الأخلاق والقيم، ولعل مفهوم القيم أوسع دلالة من مفهوم الأخلاق، وذلك إذا كانت القيم تتعلق بجوانب شتى من الحياة، حتى أن البعض يقول: إن هناك قيمة خلقية تختص بالشعور بالمسؤولية والالتزام إلى جانب قيم أخرى. إلا إنه لا فرقاً بين الاثنين باعتبار أن الأخلاق تتصل أيضاً بكافة جوانب الحياة، فهي لا تنفصل عن حياة الإنسان في كافة جنباتها، ويمكن القول: إن الأخلاق تستند في أصلها إلى قيم للسلوك الفردي أو الاجتماعي، والفعل الخلقى هو في صميمه فعل قيمى (ابن حميد، وابن ملح، 2006م).

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن الغاية واحدة في الجمع بين الأخلاق والقيم، باعتبارهما مبادئ وفضائل سامية في السلوك البشرى، وأساسها الشريعة الإسلامية.

القيم الأخلاقية في القرآن الكريم

استخدم القرآن الكريم جميع مسائل الإقناع لجذب العقول وتطويعها لمحاسن الأخلاق، حيث إن جلال الأمر الإلهي، ومطابقتة للحكمة، وتوافق موضوعاته مع الخير في ذاته، والرضا الذي يمنحه لأشرف المشاعر وأرقاها، والقيم الأخلاقية التي يؤدي تطبيقها إلى إضفائها على النفس السعادة، والغايات العظيمة في هذه الدنيا وفي الآخرة، كل ذلك يسهم في دعم سلطان الواجب القرآني (دراز، 2008م)

كما أخبرنا القرآن الكريم وبين لنا أحوال الأمم السابقة وذكر بعضاً من أفعالهم وأخلاقهم وصفاتهم، فمنهم من استحق بها رحمة الله تعالى والفوز برضاه والجنة، ومنهم من استحق بها غضب الله تعالى والنار، وفي ما يلي بيان ذلك:

- قوم استحقوا رحمة الله تعالى والجنة بأفعالهم وأخلاقهم:

قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخُزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (يونس، الآية 98). قال أهل التفسير: بعث الله تعالى يونس عليه السلام إلى أهل "نينوى" من أرض الموصل فدعاهم إلى الله عز وجل، فكذبوه وتمردوا على كفرهم وعنادهم، فلما طال ذلك عليه من أمرهم خرج من بين أظهرهم ووعدهم حلول العذاب بهم بعد ثلاث، فلما خرج من بين ظهرانيهم، وتحققوا نزول العذاب بهم قذف الله في قلوبهم التوبة والإنابة، وندموا على ما كان منهم إلى نبيهم، وصرخوا وتضرعوا إليه وتمسكوا لديه، وبكى الرجال والنساء والبنون والبنات والأمهات. فكشف الله العظيم بحوله وقوته ورحمته، عنهم العذاب. (ابن كثير، 3، 393/1988)

- قوم استحقوا غضب الله تعالى والنار بأفعالهم وأخلاقهم:

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (176) إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (177) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (178) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (179) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (180) أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (181) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (182) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (183) وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ (184) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ (185) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (186) فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (187) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (188) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

(189) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (190) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿﴾
(الشعراء، 176-191).

أرسل الله تعالى شعيب عليه السلام إلى أهل مدين -وهم من العرب-، وكانوا كفاراً يقطعون السبيل ويخيفون المارة، وكانوا أسوأ الناس معاملة وأخلاقاً، يبخسون المكيال والميزان، ويطففون فيها، يأخذون بالزائد ويدفعون بالناقص. فدعاهم شعيب إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ونهاهم عن هذه الأفاعيل القبيحة، والأخلاق السيئة، فأمن بعضهم وكفر أكثرهم حتى أحل الله بهم البأس الشديد، فسلط الله عليهم رجفة شديدة أسكنت الحركات، وصيحة عظيمة خمدت الأصوات، وظلة أرسل عليهم منها شرر النار في سائر أرجائها والجهات. (ابن كثير، 1988م، 211/3-219).

ويخلص الباحث على أن في القرآن الكريم الكثير من القصص التي تبين أن الأقوام والأمم إذا اتبعت أوامر الله وتخلقت بالأخلاق التي يرضى عنها الله تعالى نجت وفازت وسعدت في الدارين، وأنها إذا ابتعدت عن أوامر الله وتخلقت بغير الأخلاق التي ترضي الله، حل عليها سخطه وعذابه في الدارين، ويرى الباحث أن الذي يتدبر آيات القرآن ويتمعن في معانيها ومدلولاتها، يلاحظ أن القرآن الكريم قد دعانا إلى التزام الأخلاق الحسنة والقيم الإسلامية الرفيعة، ودعانا إلى اجتناب السيئ من الأخلاق والقيم.

وقد عمد الله تعالى في القرآن إلى ذلك بأسلوبين هما: الأسلوب المباشر، والأسلوب غير المباشر (القصص القرآني).

*الأسلوب المباشر: ففي هذا الأسلوب يأمر الله تعالى بمجموعة من الأخلاق والقيم بأسلوب مباشر وصريح، أو ينهى عن مجموعة من الأخلاق والقيم بأسلوب مباشر وصريح، وفي ما يلي بيان ذلك:

- أمر أخلاقي مباشر وصريح، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ ﴾ (التوبة، الآية 119):

في هذه الآية أمر أخلاقي مباشر وصريح: أي اتقوا الله باتباع أوامره واجتتاب نواهيه، وكونوا ممن اتصفوا بأخلاق الصادقين في نياتهم وأقوالهم وأعمالهم تكونوا مع الصادقين في الآخرة(الجزائري، 1987م).

- نهي أخلاقي مباشر وصريح، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ

عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرٌ مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۗ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (الحجرات، الآية 11).

جاء في هذه الآية نهي أخلاقي مباشر وصريح: أي أن الله ينهى أن يسخر قوم بقوم، أي رجال برجال، فلعلمهم خير منهم عند الله، أو أن يسخر نساء من نساء فلعلمن خير منهن في ميزان الله، وفي التعبير إحياء خفي بأن القيم الأخلاقية الظاهرة التي يراها الرجال في أنفسهم ويرها النساء في أنفسهن ليست هي القيم الحقيقية، التي يزن بها الناس. فهناك قيم أخرى، قد تكون خافية عليهم، يعلمها الله، ويزن بها العباد(قطب، 1978م، 3344/1).

*الأسلوب غير المباشر(القصص القرآني): وفي هذا الأسلوب يعلمنا الله تعالى من خلال القصة القرآنية مجموعة من الأخلاق والقيم التي يجب على المسلم الاقتداء بها، و ينهى الله تعالى من خلالها عن مجموعة من الأخلاق والقيم بأسلوب غير مباشر ، وفي ما يلي بيان ذلك:

- أمر أخلاقي غير مباشر، قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ مِنَّمَا

عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (الكهف، الآية 66).

في هذه الآيات أمر أخلاقي غير مباشر، أي أن الله يأمر بالتواضع والملاطفة مع من يريد أن يتعلم منه، "أي هل تأذن لي في مرافقتك لأقتبس من علمك ما يرشدني في حياتي؟ قال المفسرون: هذه مخاطبة فيها ملاطفة وتواضع من نبي الله الكريم، وكذلك يجب أن يكون الإنسان مع من يريد أن يتعلم منه" (الصابوني، 1981م، 23)

- نهي أخلاقي غير مباشر، قال تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الأعراف، الآيات 80-84).

في هذه الآيات نهي أخلاقي غير مباشر، أي أن الله تعالى في قصة قوم لوط ينهى عن الفاحشة المتمثلة في الانحراف الجنسي الشاذ، أي أن قوم لوط كانوا مسرفين في تجاوز منهج الله الممثل في الفطرة السليمة، وإنه لا فرق بين الشذوذ والانحراف والفساد الفطري والفساد الأخلاقي؛ فالأخلاق الإسلامية هي الأخلاق الفطرية، بلا انحراف ولا فساد (قطب، 1978م).

القيم الأخلاقية في السنة النبوية الشريفة

إن الناظر في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يجد أنها ركزت على أصول القيم الأخلاقية الحميدة: كالرحمة والصدق والعدل والحياء والكرم والعفة.....، وبينت أصول القيم الأخلاقية الخبيثة: كالكذب والبخل والحسد والكبر والنفاق والنميمة.....، فما من أخلاق حميدة إلا وحثنا النبي صلى الله عليه وسلم الالتزام بها وتمثلها، وما من أخلاق رذيلة ولا خبيثة إلا وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم منها ونهانا عن فعلها، وفي ما يلي ذكراً لبعض القيم الأخلاقية:

- خلق الرحمة: عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى) (البخاري، 1986م، 6011/4). وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) (البخاري، 1986م، 892/2).

- خلق الصدق: عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) (البخاري، 1986م، 6094/8، ومسلم، 1980م، 2607/8).

وعن أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل، قال هرقل: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ - يعني: النبي صلى الله عليه وسلم - قال أبو سفيان: قُلْتُ: يَقُولُ: (اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرْنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصِّدْقِ، وَالْعِفَافِ، وَالصَّلَاةِ) (البخاري، 1986م، 5 / 1، ومسلم، 1980م، 1773/5).

- خلق العدل: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُنَّا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَغْدُلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وُلُّوا) (مسلم، 1980م، 1458/3)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ،

وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ (البخاري، 1986م، 1423/2).

- خلق الحياء : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الإيمانُ بضعٌ وسبعون، أو بضعٌ وستون شعبةً، فأفضلها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريقِ، والحياءُ شعبةٌ من الإيمانِ) (مسلم، 1980م، 35/1). وعن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الحياءُ لا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ) (البخاري، 1986م، 6117/4).

- خلق الكرم : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا. وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا) (البخاري، 1986م، 1374/5) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ الإسلام خير، قال: (تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ) (البخاري، 1986م، 12/1).

- خلق العفة: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم حتى نفذ ما عنده، فقال: (ما يكونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ) (البخاري، 1986م، 1469/3).

القيم الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي

إن الفكر القيمي الأخلاقي قد وجدت أسبابه ودواعيه في الإسلام منذ تلك اللحظة التي أمر فيها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بمكارم الأخلاق، وإنه قد تقرر عند العلماء أنه لا يوجد فكر ديني دون أن يكون هناك فكر قيمي أخلاقي، انطلاقاً من أن الفكر الديني هو الذي يحدد الإطار العام لأفكار معتقيه، ويجيب عن التساؤلات الإنسانية الكبرى مثل خلق الإنسان والتدبير في نعم الله وآلائه، أما الفكر القيمي الخلقى فإنه يحدد أنماط السلوك التي يمارسها الإنسان في هذه الحياة، ومن المعروف أن الإسلام عقيدة وشريعة؛ فالعقيدة تتضمن الفكر، والشريعة تتضمن أنماط السلوك تجاه المولى عز وجل كما في العبادات، أو تجاه النفس كما في العفة والطهر ونحوها، أو تجاه الآخرين كما في البر والصدقة والإيثار ونحو ذلك (ابن حميد، وابن ملح، 2006م).

ويذكر دراز (2008م)، أن مصادر الالتزام بالقيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي هي:

- القرآن الكريم: هو كتاب الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويعتبر المصدر الأول للتكليف الأخلاقي المباشر والواقعي في الدين الإسلامي، والمنبع الأصيل للقيم الإسلامية، ويعبر عن الإرادة الإلهية.
- السنة النبوية الشريفة: حيث إن جميع العلماء متفقون على أن يروا في تعاليم السنة العملية، أو مآثور النبي صلى الله عليه وسلم مصدراً ثانياً، عظيم الأهمية، للشريعة الإسلامية، بعد القرآن، حيث إن كل حديث صحيح له في نظر المسلمين نفس السلطة الأخلاقية التي للنص القرآني.
- الإجماع: هو اتفاق الفقهاء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي، وللإجماع دور في حسم أي مشكلة جديدة ذات طابع أخلاقي، أو فقهي، أو عبادي،

دون أن يكون من شأنه أن ينظر في مسائل الحياة التطبيقية، أو في مسائل الدين النظرية.

- القياس: فقد مضت المذاهب الفقهية -استناداً إلى ما فعله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى رأي أكثر تابعيهم- أن القياس مصدر رابع وأخير لمصادر التشريع في الدين الإسلامي، حيث يفترض وجود حالة للقياس عليها، تمثل بها الحالة الجديدة.

أساليب تعليم القيم الأخلاقية الإسلامية

يتعدد تعلم وتعليم القيم الأخلاقية الإسلامية بطرق عدة، منها: طرق غير مباشرة: كالقدوة، وممارسة النشاط، واستخدام تكنولوجيا التعليم، والتقييم الذاتي، ومن خلال المواد الدراسية، وعن طريق القصة، والتربية بالعمل، وبالإثارة الوجدانية. ومنها طرق مباشرة ومقصودة لذاتها، تركز على دعامة قوية من الإقناع الفكري، بتوضيح النتائج المترتبة على اتباع القيمة أو مخالفتها في الدنيا والآخرة، كتعريض المتعلمين لمواقف تعليمية قيمة مخططة (موسى، 2002م).

تصنيف القيم الأخلاقية الإسلامية

هنالك عدة تصنيفات للقيم الأخلاقية الإسلامية، يمكن تلخيصها على النحو الآتي

(أبو الشيخ، 2004م):

- القيم الأخلاقية الإنسانية: والمقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ،

والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة، مثل: الصدق

والأمانة، والنزاهة والمساواة والعدالة، والتسامح والحرية، والمحافظة على البيئة وغيرها.

- القيم الاجتماعية: هي الممارسات التي ترتبط بمعايير ضابطة لعلاقة الفرد مع

الآخرين في مجتمع معين مثل: التعاون، والمساعدة، والتعاطف، والاحترام، والاستماع،

ونصرة الضعيف، واحترام الكبير، والعطف على الصغير.

- القيم المعرفية أو العقلية: هي السلوكيات التي تمثل الأخلاق العلمية والسمات العقلية، مثل الفضول، والعقلانية، والدقة، والموضوعية.

- القيم الوطنية: ويعبر عنها بالمواطنة الصالحة، وتفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية، والتضحية في سبيل الوطن.

- القيم الشخصية: وهي التي تعبر عن صفات خاصة في الفرد، مثل الصبر مقابل التهور، وتحمل المسؤولية مقابل اللامبالاة، والثقة بالنفس مقابل الخوف، والشجاعة مقابل الجبن.

- القيم الجمالية: والمقصود بها اهتمام الفرد بكل ما هو جميل الشكل أو متناسق، ويتميز الأفراد أنهم يفضلون هذه القيم بالميل للفن والإبداع والتناسق.

معلم التربية الإسلامية

إن مهمة المعلم المدرسي تتعاضد لأنه الشخص المختار لعملية التعليم المنهجية، والتي يمر بها معظم الناس، إن لم نقل كلهم، فأبي فرد من أفراد المجتمع لا بد انه تلقى نوعاً من التعليم، ومر بمرحلة من مراحلها، فالمعلم تتخرج من خلاله قطاعات المجتمع، كل في تخصصه وفنه الذي اختاره أو اختير له، وغالباً ما تكون عملية التعليم توارثاً بين المعلم والمتعلم، فمتعلم اليوم سيكون معلم الغد، كما أن معلم اليوم كان متعلماً بالأمس، وهكذا فهي عملية متوارثة، يتعاقب عليها كثير من الناس (الهزاع، 2004م).

كما أن معلم التربية الإسلامية قد اكتسب منزلة رفيعة في الفكر التربوي الإسلامي، حيث قدم نفسه على أنه عالم متمكن ومتبحر في فنون العلم، موضع ثقة الناس، موجه ومرشد تربوي لأبناء جيله قبل أن يكون معلماً لفنون علمه فيظهر أثره في المجتمع، علماً بأن درجة تأثير معلم التربية

الإسلامية على الطلبة أقوى من الوالدين؛ لأنه هو الذي يقدم الغذاء العقلي والديني، وهو الذي يطبعه على العادات الطيبة، ويثبت في تفسير آداب السلوك (محمد، 2017م).

ويرى الباحث أنه إذا كانت هذه أهمية المعلم عامة، فمعلم التربية الإسلامية أكثر أهمية للحاجة الماسة إليه في إصلاح المجتمع، ولأهميته في تربية النشء وتعليمهم، والارتقاء بهم في شتى مناحي الحياة، حيث يعتبر معلم التربية الإسلامية أسوةً لطلابه ولزملائه.

صفات معلم التربية الإسلامية

ينبغي أن يتحلى معلم التربية الإسلامية بصفات خلقية ومهنية تجعله قادراً على حمل أمانة التعليم وتبليغها للطلبة، وأن يكون قدوةً للطلبة والمعلمين في إطار المدرسة وخارجها.

ومن الصفات الإيجابية لمعلم التربية الإسلامية: الإخلاص لله وحده، والتقوى، والصبر والحلم، والعدل في المعاملة، والتواضع، والرحمة والتسامح، والوفاء بالوعد، والقدوة الصالحة، وحسن المنطق، وحسن المظهر، والعناية بالتخصص، وهو معلم وملتزم في الوقت نفسه، وأب في المدرسة، والمساهمة في إصلاح نظام التعليم (الهزاع، 2004م).

كما يستطيع المعلم بأخلاقه أن يؤثر في طلابه تأثيراً بالغاً لأنه بالنسبة لهم قدوة يتعلمون من سلوكه وعلمه، لذلك ينبغي عليه أن يكون أسوة حسنة لهم في مظهره ومخبره، وفي أسلوبه وطرائقه، إذ يعتبر أسلوب القدوة الحسنة من أنجح الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين، لأنه تطبيق عملي يُثبت القدوة والاستطاعة الإنسانية على التخلي عن الانحرافات، والتخلي بفضائل الأعمال والأقوال، فهي تنقل المعروف من الحيز النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر، فتلامس الأبصار، والأذان والأفئدة فيحصل الاقتناع والإعجاب ثم التأسي ومن تلك السجايا التي ينبغي أن يتحلى بها: التقوى، والرحمة والرفق، والحلم والأناة، والبعد عن الغضب، والصدق، والتواضع (الحازمي، 2000م).

القسم الثاني: الدراسات السابقة

يتضمن هذا القسم عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ، والتي استطاع الباحث- في حدود علمه- التوصل إليها بعد اطلاعه على العديد من المصادر العلمية والمعرفية ، وتم استعراضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم ، كالآتي:

قام كل من حسان وتموري (2019م Hussin & Tamuri), بدراسة هدفت فحص عملية دمج القيم الأخلاقية بواسطة معلمي التربية الإسلامية الأكفاء في مجتمع متعدد الثقافات مثل ماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال المقابلات المعمقة، والملاحظة، وتحليل الوثائق لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من سبعة معلمين أكفاء في التربية الإسلامية في ماليزيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عملية الدمج شملت الجوانب التالية: استخدام معلم التربية الإسلامية أنواع مختلفة من طرق التدريس، الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الفردية بين الطلبة في صفوفهم والخلفيات العائلية، استخدام حس الفكاهة، ومدح الطلبة والثناء عليهم، والمجالات العلمية المتنوعة، ومهارة حل المشكلات، وجلسات الأسئلة والأجوبة. كما يسمح معلم التربية الإسلامية بالتفاعلات الثنائية المتضمنة للقيم الأخلاقية بينهما، والكشف عن القيم الأخلاقية في بيئة المدرسة من أجل تجريبها وتعلمها شخصياً من قبل الطلبة وممارستها في الحياة العملية، وتعرض المعلم لخلفيات ثقافية متعددة يجب أخذها بعين الاعتبار من خلال إكسابه المهارات المتعددة وتنفيذها في الفصل الدراسي.

وقام الشياب والحياري والشهران(2018م) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم في مديرية بني عبيد(المعيقات والحلول)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (220) معلماً ومديراً، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين للدراسة هما: (الاستبانة والمقابلات)، وأشارت

نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم في مديرية بني عبيد جاءت بدرجة مرتفعة.

كما وأجرى زامل (2017م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تقدير مديري المدارس للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة طولكرم، وتحديد سبل تفعيلها لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من (38) فقرة، تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة الذي تكون من (50) مديراً ومديرة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2015م-2016م) في مدينة طولكرم، وبعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، كان من أهم نتائج الدراسة، أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة طولكرم كانت بدرجة تقدير مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق في استجابات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا، حسب متغيرات التخصص يعزى لصالح مديري المدارس من أصحاب تخصصات العلوم الإنسانية، وعدد سنوات الخبرة ويعزى لصالح مديري المدارس من أصحاب الخبرة (من 10 سنوات - أقل من 15 سنة)، وعدد الدورات التدريبية يعزى لصالح مديري المدارس الذين لديهم (أكثر من دورتين)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا، حسب متغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

وقام أبوعليم والحياري (2015م) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثيل معلمي الثقافة الإسلامية وطلبة المرحلة الثانوية في قسبة المفرق للقيم الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء أداة اشتملت على (36) قيمة إسلامية حيث تم التحقق من صدق وثبات الأداة، تم تطبيق الأداة

على عينة الدراسة المكونة من (90) معلما ومعلمة و(450) طالبا وطالبة حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. توصلت الدراسة إلى أن تقدير الطلبة لدرجة تمثّل المعلمين للقيم الإسلاميّة جاءت بدرجة مرتفعة، وإنّ تقدير المعلمين لدرجة تمثيل الطلبة للقيم الإسلاميّة جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسيّة والخبرة.

كما أجرى حمادنة (2013م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام معلمي اللغة العربيّة ومعلماتها في مديريات تربية المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم، كما سعت إلى معرفة أثر كل من متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، والمنطقة التعليميّة، وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات في تقدير درجة التزام معلمي اللغة العربيّة بأخلاقيات مهنة التعليم)، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ المسحي لإجراء الدّراسة، وتكوّنت عينة الدّراسة من (142) مديراً ومديرة، منهم (70) مديراً و(72) مديرة ممن يعملون في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وصمّم الباحث استبانته لجمع المعلومات تكوّنت من (71) فقرة موزعة على (5) مجالات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربيّة ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى جنس المدير، أو إلى مؤهله العلمي، أو إلى سنوات خبرته في الإدارة المدرسيّة، أو إلى التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعيّة.

وأجرى كل من ساو، وعلي، ونوردن، وحسن، خاينونا، وبيتليمين، وجيبرمسوك (Sa-u, Ali, Nordin, Hassan, Khai-nunna, Bitleemeen, & Geepermsook, 2011) دراسة هدفت لفحص القيم الأخلاقيّة الإسلاميّة لدى المعلمين في المدارس الابتدائيّة الواقعة في جنوب تايلند من خلال نموذجيين اثنين، قام الباحثون بتطوير مقياس السلوك الإسلاميّ لدى

المعلم وذلك لقياس القيم الأخلاقية الإسلامية لدى المعلمون وذلك من خلال إيجاد دلالات الصدق والثبات لهذا المقياس. تكونت عينة الدراسة من 561 معلماً في المدارس الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أشارت النتائج إلى قدرة النموذجين على فحص القيم الأخلاقية الإسلامية لدى المعلمين في جنوب تايلند.

وهدفت دراسة قشلان (2010م) التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبتهم بمحافظة غزة، كما هدفت التعرف على أهم القيم الإسلامية التي يسعى معلموا المرحلة الثانوية إلى تعزيزها لدى طلبتهم، وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة غزة، كما قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (624) طالباً حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القيم الخلقية حصلت على الرتبة الأولى، تلتها القيم الاجتماعية، ثم القيم الوجدانية، ثم القيم الشخصية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور المعلم في تعزيز القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى حسين (2010م) دراسة هدفت إلى بيان درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لأساليب التوجيه الخلفي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، والتعرف إلى إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس بمحافظة غزة لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلفي تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، الخدمة، المنطقة التعليمية)، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (49) فقرة، موزعة على سبعة مجالات تتعلق بسبعة أساليب من أساليب التوجيه الخلفي للطلبة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (118) مديراً ومديرة من أصل (131) مديراً

ومديرة من مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للعام (2011م-2010م)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلفي بنسب متفاوتة معظمها فوق (75%). وأنه لا توجد فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلفي لطلبة المرحلة تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، وعدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلفي لطلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخدمة (4-1 سنوات، 9-5 سنوات، من 10 سنوات فأكثر)، وعدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلفي لطلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وعدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلفي لطلبة المرحلة الثانوية تعزى للمنطقة التعليمية، كما أبانت نتائج الدراسة أن التوجيه الخلفي للطلبة باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد قد احتل المرتبة الأولى من بين أساليب التوجيه الأخرى بوزن نسبي (80.97%).

كما وقام الهندي (2001م) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى (الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والإحصاء الاستدلالي (اختبارات وتحليل التباين)، وتم إعداد أداة الدراسة والتي تكونت من (70) فقرة لأربعة تخصصات هي (معلم اللغة العربية، معلم التربية البدنية، معلم التربية الإسلامية، معلم اللغة الإنجليزية)، وبلغت عينة الدراسة (720) طالباً وطالبة من الطلبة النظاميين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظة غزة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة

الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي-أدبي)، وتؤكد الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين بين معلمي اللغة العربية وكل من معلمي اللغة الإنجليزية والتربية البدنية ولصالح معلمي اللغة العربية وبين معلمي التربية الإسلامية وكل من معلمي التربية البدنية واللغة الإنجليزية وذلك لصالح معلم التربية الإسلامية وقد أكدت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

- المنهجية: تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في انتمائها للدراسات الوصفية، واستخدام كل منها المنهج المسحي للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة، ما عدا دراسات (Hussin & Tamuri, 2019) فقد استخدمت أسلوب المقابلات المعمقة، والملاحظة.
- أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقد تشابهت أداة الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة، إلا أن دراسة (Hussin & Tamuri, 2019) قد استخدمت بطاقة الملاحظة، وتحليل الوثائق لجمع المعلومات .

- مجتمع وعينة الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في تناولها للمعلمين والمديرين كعينة للدراسة الميدانية، كدراسة كل من (حسين 2010؛ Sa-u et al .

2011، حمادنة 2013؛ زامل 2017؛ 2019، Hussin & Tamuri)

- مكان التطبيق: تم تطبيق هذه الدراسة في الأردن، وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراسة كلا من (حمادنة، 2013؛ ابوعليم والحياري 2015؛ الشياب والحياري والشمران، 2018) في

مكان التطبيق، إلا بعض الدراسات السابقة تم تطبيقها في بلدان أخرى كدراسات كل من (Hussin & Tamuri, 2019) في ماليزيا؛ ودراسة (Sa-u et al., 2011) في تايلاند، ودراسة (الهندي 2001؛ حسين 2010؛ قشلاق 2010؛ زامل 2017) في فلسطين.

- المجال الزمني: يختلف المجال الزمني للدراسات السابقة مع المجال الزمني للدراسة الحالية، فالدراسات السابقة أجريت في الفترة ما بين (2001-2019)، وقد تم إجراء الدراسة الحالية خلال العام (2020م).

- وأخيراً حاول الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية في أنها ساعدت في صياغة مشكلة الدراسة، ووضع تساؤلاتها، وأيضاً في تطوير أداة الدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها:

- تهدف إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين من زاوية، ومن زاوية أخرى من وجهة نظر المديرين.
- تبين العلاقة الارتباطية بين ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية ومتغيرات الدراسة من وجهة نظر المعلمين.
- تدرس الفروق الإحصائية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية بين المعلمين والمديرين من وجهة نظرهم.

وتتميز الدراسة الحالية بالآتي :

- تأتي هذه الدراسة مكملة لما جاءت به الدراسات السابقة، إذ إن الدراسات السابقة الأجنبية منها والعربية والمحلية التي تناولت موضوع الدراسة لا تزال محدودة، لذا يؤمل أن تضيف هذه الدراسة مساهمة متواضعة على المستويين النظري والعملي في مجال المناهج وأساليب التدريس.

- إن الأبحاث المتصلة بالقيم الأخلاقية التي تلعب دورا هاما في قياس القيم الأخلاقية لمعلم التربية الإسلامية لاتزال متواضعة؛ مما يظهر الحاجة إلى مثل هذه الدراسة.
- أنها تتصل بمعلمي التربية الإسلامية، الذين هم في مساس مباشر مع مدخلات العملية التربوية ومخرجاتها؛ ولكونهم يمثلون العبء الأكبر في غرس القيم الأخلاقية، ؛ فهم يمثلون القدوة لطلابهم في السلوك الأخلاقي، ويقودون التعليم الذي يؤدي دورا بارزا في تنمية القيم الأخلاقية للمتعلمين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن الفصل الثالث منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وتصميم الدراسة من حيث متغيراتها المستقلة والتابعة، والمعالجة الإحصائية، وقد جاءت كالاتي:

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (القائم على الأسلوب المسحي) المناسب لأغراض الدراسة الحالية للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم وتحليل درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

ثانياً: مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي ومعلمات مدارس مديرية تربية الزرقاء الثانية، والبالغ عددهم (2038) معلماً ومعلمة، ومديري المدارس في مديرية تربية الزرقاء الثانية، والبالغ عددهم (107) مديراً ومديرة، وفقاً لإحصائيات مديرية تربية الزرقاء الثانية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019م/2020م.

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (322) معلماً ومعلمة، و(86) مديراً ومديرة، في مدارس مديرية تربية الزرقاء الثانية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبسبب الأزمة التي تمر بها البلاد ودفعاً للمسيرة التعليمية، قام الباحث بعمل استبانة الكترونية وزعت على

منصات التواصل الاجتماعي وعلى الصفحات الرسمية الالكترونية للمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم، وقد توزعت عينة الدراسة على متغيرات الدراسة كما في الجدول رقم (1) الذي يمثل المعلمين، و الجدول رقم (2) الذي يمثل المديرين.

الجدول (1). توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدراسة الخاص بالمعلمين (N = 322).

| المتغير | المستوى | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|------------------|---------|----------------|
| الجنس | ذكر | 136 | %42,2 |
| | أنثى | 186 | %57,8 |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | 249 | %77,3 |
| | دراسات عليا | 73 | %22,7 |
| سنوات الخبرة | اقل من 5 سنوات | 76 | %23,6 |
| | من 5 - 10 سنوات | 107 | %33,2 |
| | أكثر من 10 سنوات | 139 | %43,2 |

الجدول (2). توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدراسة الخاص بالمديرين (N=86).

| المتغير | المستوى | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|---------|----------------|
| الجنس | ذكر | 53 | %61,6 |
| | أنثى | 33 | %38,4 |

يظهر من الجدول (1) أن عدد المعلمين الذكور في عينة الدراسة (136) بنسبة مئوية

(%42,2)، بينما بلغ عدد المعلمات الإناث (186) بنسبة مئوية (%57,8). وبلغت أعلى نسبة

مئوية لتوزيع أفراد العينة لدى المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (77,3%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت النسبة المئوية للمؤهل العلمي للدراسات العليا (22,7%). كما بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة لدى المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (43,2%) لخبرة أكثر من 10 سنوات، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (23.6%) للخبرة أقل من 5 سنوات. كما ويظهر من الجدول (2) أن عدد الذكور لدى المديرين أعلى منه لدى المديرات الإناث حيث بلغ عددهم (53) ونسبتهم (61,6%)، بينما بلغ عدد المديرات الإناث (33) ونسبة مئوية (38,4%).

رابعاً: أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الرجوع إلى دراسة حمادنة 2013، ودراسة ابوعليم والحياري 2015، ودراسة الشيباب والحياري والشهران 2018، ودراسة الهندي 2001، ودراسة حسين 2010، ودراسة قشلاق 2010، ودراسة زامل 2017، والتي تتألف من قائمة تتضمن ممارسات معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية، واعتمد الباحث في تطوير فقرات الأداة على القيم الأخلاقية الواردة في الأدب النظري، والمقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة.

خامساً: صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين، ومدقق لغوي، كما يظهر في الملحق رقم (2) من أساتذة الجامعات ومحاضرين جامعات من داخل المملكة الأردنية الهاشمية ومن خارجها ومشرفين تربويين ومديرين مدارس حاصلين على درجة الدكتوراة في المناهج العامة والتدريس، علم النفس التربوي، اللغة العربية، حيث تم الطلب من المحكمين إبداء الرأي في سلامة كل فقرة من فقرات الأداة ومدى ملائمتها للغرض الموضوع من أجله في ضوء أهداف الدراسة، وإجراء التعديل بالحذف أو

الإضافة لل فقرات التي تحتاج إلى ذلك، وإعطاء درجة سلامة الأداة، وبعد الاطلاع على التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم تعديل وإضافة وإعادة صياغة فقرات الاستبانة، في ضوء التوجيهات التي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (41) فقرة، ويظهر ذلك في الملحق رقم (3).

سادساً: ثبات أداة الدراسة

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية قوامها (40) معلماً من خارج عينة الدراسة للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على فقرات العينة وفي جميع مجالات القيم الأخلاقية، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3) معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) على مجالات القيم الأخلاقية

| المجال | قيمة كرونباخ ألفا |
|----------------------|-------------------|
| المجال الديني | 0.94 |
| المجال الثقافي | 0.92 |
| المجال الاجتماعي | 0.91 |
| المجال الاقتصادي | 0.89 |
| المجال البيئي | 0.93 |
| القيمة الكلية | 0.97 |

يظهر من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للمقياس الكلي بلغت

(0.97) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس المستخدم لأغراض الدراسة.

سابعاً: متغيرات الدراسة

تشمل الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

* المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله فئتان: (ذكر، وأنثى).
- طبيعة العمل وله فئتان: (معلم، ومدير).
- المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، ودراسات عليا).
- سنوات الخبرة ولها ثلاث فئات: (أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

* المتغير التابع: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

ثامناً: المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إدخال البيانات إلى برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لأغراض الدراسة الحالية. لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب الدرجة التالية:

- درجة (1) تعبر عن درجة منخفضة جداً.
- درجة (2) تعبر عن درجة منخفضة.
- درجة (3) تعبر عن درجة متوسطة.
- درجة (4) تعبر عن درجة مرتفعة.

- درجة (5) تعبر عن درجة مرتفعة جداً.

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة،

وعلى كل مجال من مجالاتها، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

(مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

وبذلك تكون المستويات كالتالي: $33.1 = 3 / 4 = 3 / (1-5)$

- درجة موافقة منخفضة من 1 - أقل من 33.2.

- درجة موافقة متوسطة من 2. 34 - أقل من 3. 67

- درجة موافقة مرتفعة من 3. 68 - 5.00

تاسعاً: إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات الآتية:

- اختيار عنوان الدراسة.

- الحصول على براءة بحثية لعنوان الدراسة.

- تقديم العنوان ومخطط الرسالة إلى لجنة الدراسات العليا.

- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وتلخيصها.

- إعداد أداة الدراسة المتمثلة بقائمة تتضمن درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية للقيم

الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

- تطوير استبانة الكترونية تم توزيعها عبر منصات التواصل الاجتماعي وعلى الصفحات الرسمية الالكترونية للمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم على عينة الدراسة من معلمين ومعلمات ومديرين ومديرات في فترة الفصل الدراسي الثاني من العام 2020/2019
- جمع أداة الدراسة (الاستبانة) من المستجيبين من عينة الدراسة.
- تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.
- صياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تناول الباحث في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، وجمع البيانات وتحليلها، وتالياً توضيح للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب مجالات القيم الأخلاقية

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الأولى: القيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي | | |
|--------|-------------------|-----------------|---|--------|---|
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | .794 | 4.34 | 28 | 1 | يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة. |
| مرتفعة | .798 | 4.26 | 29 | 2 | يبدل معلم التربية الإسلامية الجهد اللازم لانجاز العمل الموكل إليه بأمانة. |
| مرتفعة | .822 | 4.24 | 31 | 3 | ينبه معلم التربية الإسلامية طلبته بمخاطر الغش في المعاملات. |
| مرتفعة | .893 | 4.23 | 34 | 4 | يحذر معلم التربية الإسلامية من مخاطر المعاملات الربوية. |
| مرتفعة | .894 | 4.06 | 33 | 5 | يشارك معلم التربية الإسلامية في الأعمال الخيرية التطوعية |
| مرتفعة | .901 | 4.05 | 32 | 6 | يساعد معلم التربية الإسلامية المحتاجين من الطلبة. |
| مرتفعة | .870 | 4.00 | 30 | 7 | يرشد معلم التربية الإسلامية طلبته إلى الاقتصاد في الإنفاق. |
| مرتفعة | .703 | 4.17 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي | | |

| المستوى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الثانية: القيم الأخلاقية في المجال الديني | | |
|---------|-------------------|-----------------|---|--------|---|
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | .810 | 4.32 | 5 | 1 | ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول. |
| مرتفعة | .835 | 4.19 | 1 | 2 | يتمثل معلم التربية الإسلامية فضائل الأخلاق الإسلامية في الغرفة الصفية. |
| مرتفعة | .814 | 4.17 | 8 | 3 | يتعامل معلم التربية الإسلامية مع الطلبة بعدالة ومساواة. |
| مرتفعة | .891 | 4.12 | 10 | 4 | يمثل معلم التربية الإسلامية القدوة الحسنة لطلابه . |
| مرتفعة | .861 | 4.09 | 9 | 5 | يستمتع معلم التربية الإسلامية إلى الرأي الآخر من الآخرين. |
| مرتفعة | .923 | 3.97 | 4 | 6 | يبادر معلم التربية الإسلامية بالأعمال الخيرة في المدرسة. |
| مرتفعة | .943 | 3.88 | 3 | 7 | تتطابق أفعال معلم التربية الإسلامية مع أقواله في البيئة المدرسية. |
| مرتفعة | .976 | 3.87 | 6 | 8 | يترفع معلم التربية الإسلامية عن المجادلة الفظة مع زملائه. |
| مرتفعة | .945 | 3.866 | 2 | 9 | يتميز معلم التربية الإسلامية بفضائل الأخلاق عن غيره من المعلمين في المدرسة. |
| مرتفعة | .964 | 3.860 | 7 | 10 | يحسن معلم التربية الإسلامية الظن بالآخرين. |

| | | | | | |
|--------|-----------------|-------------------|--|-------|--|
| مرتفعة | 4.03 | 750 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الديني | | |
| الدرجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المرتبة الثالثة: القيم الأخلاقية في المجال الثقافي | | |
| | | | الرتبة | الرقم | الفقرة |
| مرتفعة | 4.31 | 760 | 17 | 1 | يستشهد معلم التربية الإسلامية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على القيم الأخلاقية. |
| مرتفعة | 4.27 | 793 | 11 | 2 | يتحرى معلم التربية الإسلامية المصادقية في تقديم المعلومة بالرجوع إلى مصادرها الأصلية. |
| مرتفعة | 4.18 | 871 | 19 | 3 | يحترم معلم التربية الإسلامية جهود العلماء المسلمين في نشر القيم الإسلامية. |
| مرتفعة | 4.06 | 854 | 16 | 4 | يوظف معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية في الإجراءات التعليمية للطلبة. |
| مرتفعة | 4.06 | 967 | 15 | | يساهم معلم التربية الإسلامية في المناسبات الإسلامية والاحتفالات الوطنية في المدرسة. |
| مرتفعة | 3.93 | 845 | 14 | 5 | يراعي معلم التربية الإسلامية الوسطية في مناقشة المسائل الفقهية. |
| مرتفعة | 3.92 | 905 | 12 | 6 | يستثمر معلم التربية الإسلامية وقته في المدرسة بما يفيد الطلبة. |
| مرتفعة | 3.71 | 1.043 | 18 | 7 | ينشر معلم التربية الإسلامية منظومة القيم الأخلاقية على شبكة التواصل الاجتماعي. |
| متوسطة | 3.57 | 964 | 13 | 8 | يوظف معلم التربية الإسلامية أخلاقيات العمل في استخدام التكنولوجيا الحديثة. |
| مرتفعة | 4.00 | 716 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الثقافي | | |

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الرابعة: القيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي | | |
|--------|-------------------|-----------------|--|-------|--|
| | | | الرتبة | الرقم | الفقرة |
| مرتفعة | .923 | 4.08 | 1 | 23 | يشارك معلم التربية الإسلامية المعلمين والعاملين في المدرسة مناسباتهم الاجتماعية. |
| مرتفعة | .838 | 4.06 | 2 | 25 | يعزز معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية أثناء حل مشكلات طلبته. |
| مرتفعة | .925 | 4.02 | 3 | 21 | يعزز معلم التربية الإسلامية مبادئ القيم الأخلاقية السمة بين المعلمين والعاملين في المدرسة. |
| مرتفعة | .952 | 4.01 | 4 | 26 | يبادر معلم التربية الإسلامية الإصلاح بين المتخاصمين. |
| مرتفعة | .882 | 4.00 | 5 | 22 | يتواصل معلم التربية الإسلامية مع أولياء أمور الطلبة بروح الأخوة الإسلامية. |
| مرتفعة | .865 | 3.96 | 6 | 20 | يتعامل معلم التربية الإسلامية برفق في معالجة الانحرافات الأخلاقية في مجتمع المدرسة. |
| مرتفعة | .963 | 3.94 | 7 | 27 | ينمي معلم التربية الإسلامية روح المحبة بين العاملين في المدرسة. |
| مرتفعة | .970 | 3.79 | 8 | 24 | يشارك معلم التربية الإسلامية المجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية. |

| | | | | | |
|--------|-------------------|-----------------|---|-------|---|
| مرتفعة | .774 | 3.98 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي | | |
| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الخامسة: القيم الأخلاقية في المجال البيئي | | |
| | | | الرتبة | الرقم | الفقرة |
| مرتفعة | .872 | 4.13 | 1 | 35 | يهتم معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية. |
| مرتفعة | .930 | 3.94 | 2 | 36 | يشارك معلم التربية الإسلامية الطلبة في حملات النظافة المدرسية. |
| مرتفعة | 1.001 | 3.80 | 3 | 40 | يستمر معلم التربية الإسلامية بتوعية الطلبة بمخاطر العبث بالبيئة واستنزاف مواردها. |
| مرتفعة | 1.001 | 3.78 | 4 | 39 | يحث معلم التربية الإسلامية على العناية بمصادر البيئة. |
| مرتفعة | .986 | 3.75 | 5 | 41 | يبرز معلم التربية الإسلامية أخلاقيات الإسلام في معالجة القضايا البيئية الدولية |
| متوسطة | 1.174 | 3.39 | 6 | 37 | يزين معلم التربية الإسلامية جدران المدرسة بآيات قرآنية تحث على النظافة. |
| متوسطة | 1.144 | 3.38 | 7 | 38 | يشجع معلم التربية الإسلامية تدوير المخلفات البيئية. |
| مرتفعة | .860 | 3.74 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال البيئي | | |
| مرتفعة | .695 | 3.99 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية | | |

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للدلالة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية عند المعلمين (3.99)، وانحراف معياري (0.69)، وبدرجة (مرتفعة)، كما يبين الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي تراوحت ما بين (4.00-4.34)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الاقتصادي (4.17)، وانحراف معياري (0.70)، وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة مرتفعة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (28) والذي نصها " يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (30) والتي نصها: " يرشد معلم التربية الإسلامية طلبته إلى الاقتصاد في الإنفاق." في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة.

كما وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الديني بين (4.32-3.86)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الديني (4.03)، وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت جميع الفقرات بدرجة مرتفعة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (5) والذي نصها " ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (7) والتي نصها: " يحسن معلم التربية الإسلامية الظن بالآخرين " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.96) وبدرجة مرتفعة.

وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الثقافي بين (4.31-3.57)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الثقافي (4.00)، وانحراف

معياري (0.71)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرات (11 , 12 , 14 , 15 , 16 , 17 , 18) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (13) بدرجة متوسطة، وحلّت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (17) والذي نصها " يستشهد معلم التربية الإسلامية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على القيم الأخلاقية " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (13) والتي نصها: " يوظف معلم التربية الإسلامية أخلاقيات العمل في استخدام التكنولوجيا الحديثة. " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.96) وبدرجة متوسطة.

كما بلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي بين (4.08-3.79)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الاجتماعي (3.98)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت جميع الفقرات (20 , 21 , 22 , 23 , 24 , 25) بدرجة مرتفعة، وحلّت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (23) والذي نصها " يشارك معلم التربية الإسلامية المعلمين والعاملين في المدرسة مناسباتهم الاجتماعية " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (24) والتي نصها: " يشارك معلم التربية الإسلامية المجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة مرتفعة.

وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال البيئي بين (4.13-3.38)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال البيئي (3.74)، وانحراف معياري (0.86)، وبمستوى مرتفع). وجاءت الفقرات (35 , 36 , 39 , 40 , 41) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرات (37 , 38) بدرجة متوسطة، وحلّت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (35) والذي نصها " يهتم

معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (38) والتي نصها: " يشجع معلم التربية الإسلامية تدوير المخلفات البيئية " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.14) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أولاً: الجنس

تم استخدام اختبار " ت t-Test" للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) اختبار "ت" لأثر الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المعلمين)

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| ذكر | 136 | 4.08 | .757 | 2.120 | 320 | 0.03 |
| أنثى | 186 | 3.92 | .639 | | | |

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المعلمين)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى منها في الإناث.

ثانياً: المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار "ت" t-Test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) اختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة

(المعلمين)

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---------------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| بكالوريوس | 249 | 4.03 | .699 | 2.063 | 320 | .04 |
| دراسات عليا | 73 | 3.84 | .666 | | | |

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المعلمين)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن المتوسط الحسابي أعلى لصالح حملة شهادة البكالوريوس عن الدراسات العليا.

ثالثاً: سنوات الخبرة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير خبرة المعلم، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

| الفئات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------|-------|-----------------|-------------------|
| أقل من 5 سنوات | 76 | 4.12 | .660 |
| من 5-10 سنوات | 106 | 3.92 | .738 |
| وأكثر من 10 سنوات | 140 | 3.97 | 0.675 |
| المجموع | 322 | 3.99 | 0.695 |

يبين الجدول (7) تبايناً طفيفاً في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير خبرة المعلم، وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8). تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، للكشف عن الفروق بين

المتوسطات الحسابية لمتغير سنوات الخبرة

| المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| بين المجموعات | 1.93 | 2 | 0.96 | 2.01 | 0.13 |
| داخل المجموعات | 153.37 | 319 | 0.48 | | |
| الكلي | 155.30 | 321 | | | |

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الخبرة على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة من وجهة نظر

المعلمين ($P = 2,01, F = 0.13$).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية

بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة

معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين، والجدول رقم

(9) يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين مرتبة تنازلياً حسب مجالات

القيم الأخلاقية

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الأولى: القيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي | | |
|--------|-------------------|-----------------|---|--------|---|
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | .881 | 4.00 | 28 | 1 | يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة. |
| مرتفعة | .979 | 3.93 | 34 | 2 | يحذر معلم التربية الإسلامية من مخاطر المعاملات الربوية. |
| مرتفعة | .923 | 3.91 | 31 | 3 | ينبه معلم التربية الإسلامية طلبته بمخاطر الغش في المعاملات. |
| مرتفعة | .925 | 3.88 | 29 | 4 | يبذل معلم التربية الإسلامية الجهد اللازم لإنجاز العمل الموكل إليه بأمانة. |
| مرتفعة | .964 | 3.81 | 33 | 5 | يشارك معلم التربية الإسلامية في الأعمال الخيرية التطوعية |
| مرتفعة | .823 | 3.80 | 30 | 6 | يرشد معلم التربية الإسلامية طلبته إلى الاقتصاد في الإنفاق. |
| مرتفعة | .990 | 3.76 | 32 | 7 | يساعد معلم التربية الإسلامية المحتاجين من الطلبة. |
| مرتفعة | .782 | 3.87 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي | | |

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الثانية: القيم الأخلاقية في المجال الديني | | |
|--------|-------------------|-----------------|---|--------|---|
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | .889 | 4.09 | 5 | 1 | ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول. |
| مرتفعة | .917 | 3.87 | 1 | 2 | يتمثل معلم التربية الإسلامية فضائل الأخلاق الإسلامية في الغرفة الصفية. |
| مرتفعة | 1.023 | 3.84 | 8 | 3 | يتعامل معلم التربية الإسلامية مع الطلبة بعدالة ومساواة. |
| مرتفعة | 1.000 | 3.81 | 10 | 4 | يمثل معلم التربية الإسلامية القدوة الحسنة لطلابه . |
| مرتفعة | .899 | 3.77 | 9 | 5 | يستمتع معلم التربية الإسلامية إلى الرأي الآخر من الآخرين. |
| مرتفعة | 1.056 | 3.73 | 4 | 6 | يبادر معلم التربية الإسلامية بالأعمال الخيرة في المدرسة. |
| مرتفعة | 1.006 | 3.69 | 2 | 7 | يتميز معلم التربية الإسلامية بفضائل الأخلاق عن غيره من المعلمين في المدرسة. |
| مرتفعة | 1.052 | 3.69 | 6 | 8 | يترفع معلم التربية الإسلامية عن المجادلة الفظة مع زملائه. |
| متوسطة | 1.049 | 3.65 | 3 | 9 | تتطابق أفعال معلم التربية الإسلامية مع أقواله في البيئة المدرسية. |
| متوسطة | .913 | 3.58 | 7 | 10 | يحسن معلم التربية الإسلامية الظن بالآخرين. |
| مرتفعة | .801 | 3.77 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الديني | | |

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الثالثة: القيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي | | |
|--------|-------------------|-----------------|--|--------|--|
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | .935 | 3.82 | 26 | 1 | يبادر معلم التربية الإسلامية الإصلاح بين المتخاصمين. |
| مرتفعة | .859 | 3.77 | 25 | 2 | يعزز معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية أثناء حل مشكلات طلبته. |
| مرتفعة | .863 | 3.76 | 20 | 3 | يتعامل معلم التربية الإسلامية برفق في معالجة الانحرافات الأخلاقية في مجتمع المدرسة. |
| مرتفعة | .941 | 3.76 | 21 | 4 | يعزز معلم التربية الإسلامية مبادئ القيم الأخلاقية السمة بين المعلمين والعاملين في المدرسة. |
| مرتفعة | .935 | 3.74 | 23 | 5 | يشارك معلم التربية الإسلامية المعلمين والعاملين في المدرسة مناسباتهم الاجتماعية. |
| متوسطة | .953 | 3.66 | 22 | 6 | يتواصل معلم التربية الإسلامية مع أولياء أمور الطلبة بروح الأخوة الإسلامية. |
| متوسطة | 1.029 | 3.62 | 27 | 7 | ينمي معلم التربية الإسلامية روح المحبة بين العاملين في المدرسة. |
| متوسطة | 1.021 | 3.59 | 24 | 8 | يشارك معلم التربية الإسلامية المجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية. |

| | | | | | |
|--------|-------------------|-----------------|--|--------|--|
| مرتفعة | .773 | 3.72 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي | | |
| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الرابعة: القيم الأخلاقية في المجال الثقافي | | |
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | .824 | 3.95 | 16 | 1 | يوظف معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية في الإجراءات التعليمية للطلبة. |
| مرتفعة | 1.057 | 3.84 | 17 | 2 | يستشهد معلم التربية الإسلامية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على القيم الأخلاقية. |
| مرتفعة | .919 | 3.75 | 11 | 3 | يتحرى معلم التربية الإسلامية المصادقية في تقديم المعلومة بالرجوع إلى مصادرها الأصلية. |
| مرتفعة | 1.019 | 3.74 | 15 | 4 | يساهم معلم التربية الإسلامية في المناسبات الإسلامية والاحتفالات الوطنية في المدرسة. |
| مرتفعة | .827 | 3.69 | 14 | 5 | يراعي معلم التربية الإسلامية الوسطية في مناقشة المسائل الفقهية |
| مرتفعة | 1.076 | 3.68 | 19 | 6 | يحترم معلم التربية الإسلامية جهود العلماء المسلمين في نشر القيم الإسلامية. |
| متوسطة | 1.030 | 3.61 | 12 | 7 | يستثمر معلم التربية الإسلامية وقته في المدرسة بما يفيد الطلبة |
| متوسطة | .982 | 3.37 | 13 | 8 | يوظف معلم التربية الإسلامية أخلاقيات العمل في استخدام التكنولوجيا الحديثة. |
| متوسطة | 1.050 | 3.29 | 18 | 9 | ينشر معلم التربية الإسلامية منظومة القيم الأخلاقية على شبكة التواصل الاجتماعي. |
| متوسطة | .770 | 3.66 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال الثقافي | | |

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المرتبة الخامسة: القيم الأخلاقية في المجال البيئي | | |
|--------|-------------------|-----------------|---|--------|---|
| | | | الرقم | الرتبة | الفقرة |
| مرتفعة | 1.010 | 3.77 | 35 | 1 | يهتم معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية. |
| متوسطة | 1.052 | 3.62 | 36 | 2 | يشارك معلم التربية الإسلامية الطلبة في حملات النظافة المدرسية. |
| متوسطة | 1.037 | 3.48 | 39 | 3 | يحث معلم التربية الإسلامية على العناية بمصادر البيئة. |
| متوسطة | 1.058 | 3.44 | 40 | 4 | يستمر معلم التربية الإسلامية بتوعية الطلبة بمخاطر العبث بالبيئة واستنزاف مواردها. |
| متوسطة | 1.089 | 3.41 | 41 | 5 | يبرز معلم التربية الإسلامية أخلاقيات الإسلام في معالجة القضايا البيئية الدولية. |
| متوسطة | 1.199 | 3.25 | 37 | 6 | يزين معلم التربية الإسلامية جدران المدرسة بآيات قرآنية تحث على النظافة. |
| متوسطة | 1.132 | 3.18 | 38 | 7 | يشجع معلم التربية الإسلامية تدوير المخلفات البيئية. |
| متوسطة | .930 | 3.45 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية في المجال البيئي | | |
| مرتفعة | .750 | 3.70 | الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية | | |

يبين الجدول رقم (9) المتوسط الحسابي للدلالة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية عند المديرين (3.70)، وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة (مرتفعة).

كما أن المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي تراوحت ما بين (3.76-4.00)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الاقتصادي (3.87)، وانحراف معياري (0.78)، وبمستوى (مرتفع). وجاءت جميع الفقرات بدرجة مرتفعة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (28) والتي نصها " يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.88) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (32) والتي نصها: " يساعد معلم التربية الإسلامية المحتاجين من الطلبة " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة مرتفعة.

وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الديني بين (4.09-3.58)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الديني (3.77)، وانحراف معياري (0.80)، وبمستوى (مرتفع). وجاءت الفقرات (10 , 9 , 8 , 6 , 5 , 4 , 2 , 1) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (7 , 3) بدرجة متوسطة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (5) والتي نصها " ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.88) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (7) والتي نصها: " يحسن معلم التربية الإسلامية الظن بالآخرين " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة متوسطة.

وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي بين (3.82-3.59)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الاجتماعي (3.72)، وانحراف

معياري (0.77)، وبمستوى (مرتفع). وجاءت الفقرات (26 ، 25 ، 23 ، 21 ، 20) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (27 ، 24 ، 22) بدرجة متوسطة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (26) والتي نصها " يبادر معلم التربية الإسلامية الإصلاح بين المتخاصمين " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.93) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (24) والتي نصها: " يشارك معلم التربية الإسلامية المجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة متوسطة.

وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال الثقافي بين (3.29-3.95)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الثقافي (3.66)، وانحراف معياري (0.77)، وبمستوى (متوسط). وجاءت الفقرات (17 ، 16 ، 15 ، 14 ، 11 ، 19) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (18 ، 13 ، 12) بدرجة متوسطة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (16) والتي نصها " يوظف معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية في الإجراءات التعليمية للطلبة " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (18) والتي نصها: " ينشر معلم التربية الإسلامية منظومة القيم الأخلاقية على شبكة التواصل الاجتماعي " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة متوسطة.

وبلغت المتوسطات الحسابية لفقرات القيم الأخلاقية في المجال البيئي بين (3.18-3.77)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال البيئي (3.45)، وانحراف معياري (0.93)، وبمستوى (متوسط). وجاءت الفقرة (35) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرات (39 ، 38 ، 37 ، 36 ، 41 ، 40) بدرجة متوسطة، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (35) والتي نصها " يهتم

معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (38) والتي نصها: " يشجع معلم التربية الإسلامية تدوير المخلفات البيئية " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.13) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين تعزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار " ت " t-Test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10) اختبار "ت" لأثر الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المديرين)

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| ذكر | 53 | 3.70 | .102 | -.015 | 84 | 0.98 |
| أنثى | 33 | 3.70 | .133 | | | |

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المديرين).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية بين المعلمين والمديرين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" t-Test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين (المعلمين، والمديرين)، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول (11) اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المعلمين والمدراء في درجة ممارسة معلمي التربية

الإسلامية للقيم الأخلاقية

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| المعلمين | 322 | 3.99 | .695 | 3.38 | 406 | 0.00 |
| المدراء | 86 | 3.70 | .750 | | | |

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين (المعلمين والمديرين) في القيم الأخلاقية لمعلم التربية الإسلامية، حيث أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمين (3.99) أعلى منه لدى مجموعة المديرين (3.70)، وبدلالة إحصائية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد تمت مناقشة نتائج

الدراسة بشكل منظم وفق ترتيب أسئلتها على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة

الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين؟

لمناقشة إجابة هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة

ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين، فقد

بلغت الأوساط الحسابية للدرجة الكلية (3.99) وبانحراف معياري بلغ (0.69) وبدرجة مرتفعة،

وقد يعزى ذلك إلى شدة تأثير معلم التربية الإسلامية بمنظومة القيم الإسلامية من خلال إطلاعه

على أحكام وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمختلف جوانبه، ولأن الأخلاق هي الغاية التي من

أجلها أرسل الرسل والمعلم رسول ومبلغ، فكان لا بد من أن يتمثل الأخلاق الحميدة، وقد يعزى

ذلك أيضاً كونه القدوة للمجتمع والزملاء من حوله في جميع مجالات القيم الأخلاقية، وهي

تعكس مدى استنثار المعلمين للقيم الأخلاقية التي يمتلكها معلم التربية الإسلامية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (قشلاق، 2010؛ ابوعليم

والحياري، 2015؛ زامل، 2017؛ الشيبان والحياري والشمران، 2018) حيث أشارت نتائج هذه

الدراسات إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية جاءت بدرجة مرتفعة.

وبلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الاقتصادي (4.17)، وانحراف معياري (0.70)، وبالترتيب الأول في المجالات وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة مرتفعة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى اطلاع معلم التربية الإسلامية على أحكام الحلال والحرام في البيع والشراء وتمسكه بها، انطلاقاً من كونها نعمة من الله تعالى يجب المحافظة عليها، ومحافظة على الممتلكات العامة وممتلكات الطلبة.

وحلت فقرة القيمة الأخلاقية في المجال الاقتصادي، والتي نصها " يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة" في الترتيب الأول، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى حرص معلم التربية الإسلامية على المال العام وعدم العبث به، ولحرصه على حث الطلبة على عدم العبث بممتلكات المدرسة، وإتلاف المقاعد.

بينما أدنى متوسط حسابي لمجالات أداة الدراسة فقد جاء للمجال البيئي، وحلت فقرة " يشجع معلم التربية الإسلامية تدوير المخلفات البيئية" بأدنى متوسط من متوسطات فقرات أداة الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى أن سعة مدارك معلم التربية الإسلامية قد تجعله يغفل عن بعض المجالات المتعلقة في عملية إعادة تدوير المواد وتحويلها من شكل لآخر، وأن معلم التربية الإسلامية قد يغفل عنها لانشغاله في المسائل الفقهية والأحكام الشرعية ويعطيها اهتماماً أكثر من غيرها.

وبلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الديني (4.03)، وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة (مرتفعة)، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (5) والتي نصها " ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول " في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى التزام معلم التربية الإسلامية بالأوامر والنواهي وأحكام الشريعة، بنصحه

لزملائه وإرشاده لطلابه بالابتعاد عن التلطف بألفاظ بذينة منفرة ، وبضرورة حفظ اللسان عن ما يشوبه من آفات.

وبلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الثقافي (4.00)، وانحراف معياري (0.71)، وبدرجة (مرتفعة)، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (17) والتي نصها " يستشهد معلم التربية الإسلامية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على القيم الأخلاقية " في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى حرص معلم التربية الإسلامية على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، في سبل التمسك بمكارم الأخلاق والقيم، ولعلم معلم التربية الإسلامية أن الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية أكثر قوة وإقناع واستمالة وتأثير في العقول والقلوب.

كما بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الاجتماعي (3.98)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة (مرتفعة)، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (23) والتي نصها " يشارك معلم التربية الإسلامية المعلمين والعاملين في المدرسة مناسباتهم الاجتماعية " في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى إيمانه العميق والراسخ بضرورة التكافل الاجتماعي الذي يسهم بشكل فاعل في وحدة وتراحم المجتمع الإسلامي ككل، وقد يرجع إلى كونه حلقة الوصل بين الزملاء والطلبة لتفتهم به.

وبلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال البيئي (3.74)، وانحراف معياري (0.86)، وبدرجة (مرتفعة)، وحلت القيمة الأخلاقية الواردة في الفقرة (35) والتي نصها " يهتم معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية " في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أدراك معلم التربية الإسلامية أهمية النظافة العامة في البيئة التعليمية والتمسك بها، انطلاقاً من

قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ) (البخاري 1986، 1/223)

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

*أولاً: الجنس

تم استخدام اختبار " ت " (t-Test) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وقد تبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة (المعلمين)، ولصالح المعلمين الذكور، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين الذكور قد يكونون أكثر اطلاعاً على المسائل الفقهية والنصوص الشرعية المتعلقة بالقيم الأخلاقية المتوفرة وأكثر توسعاً في علاقاتهم مع زملائهم المعلمين وطلابهم من المعلمات الإناث، وربما قد يكون المعلمون أكثر ضبطاً لسلوكهم وألفاظهم في ديمومة التعامل مع أفراد المجتمع من المعلمات.

* ثانياً: المؤهل العلمي

للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، تم استخدام اختبار " ت " (t-Test)، وقد تبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس، وقد يعزى ذلك إلى أن الحاصلين على درجة البكالوريوس أكثر احتكاكاً مع معلم التربية الإسلامية من غيرهم من حملة الدراسات العليا، وقد يكونون أكثر سطحية بطبيعة القيم الأخلاقية من ذوي الدراسات العليا ، بينما المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا قد يكونون أكثر عمقاً وإدراكاً وفهماً لجوهر القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تتوفر عند معلم التربية الإسلامية وما يجب أن يتمثله سلوك معلم

التربية الإسلامية من منظومة تلك القيم بدرجة عالية، لم يصل إليها معظم معلمي التربية الإسلامية.

* ثالثاً: سنوات الخبرة

للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير سنوات الخبرة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة، وقد تبين من الجداول (7-8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة على القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة من وجهة نظر المعلمين، وقد يعزى ذلك إلى أن معلمي عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة متفقين على درجة امتلاك معلم التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية، انطلاقاً من وعيهم المهني ورسالتهم التربوية تجاه زملائهم معلمي التربية الإسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمادنة (2013) ودراسة حسين (2010).

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة ممارسة معلمي التربية

الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية للمقياس عند المديرين (3.70)، وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة (مرتفعة)، وقد يعزى ذلك إلى التزام معلم التربية الإسلامية بالقيم الأخلاقية أمام رؤسائه، وامتسكاً بأحكام وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمختلف جوانبه والتي تمثل طبيعة وظيفته في المدرسة، متمثلاً رفعة القيم الأخلاقية التي يمتلكها، وبذلك تسمي القيم الأخلاقية لمعلم التربية الإسلامية جلية المديرين لا يعترها أي شائبة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (الشيايب

والحياري والشرمان، 2018؛ زامل، 2017؛ حسين، 2010) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المديرين.

وقد تبين من الجدول رقم (9) أن أعلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجالات، جاءت للمجال الاقتصادي بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، وانحراف معياري (0.78)، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى حرص معلم التربية الإسلامية بالاهتمام والمتابعة للأمور المالية وما يترتب عليها من حقوق وواجبات ومسؤوليات، وأنه يؤديها على أكمل وجه ومن غير تقصير أو نقصان، علماً بأن الأمور الاقتصادية والمالية هي الشغل الشاغل لمدير المدرسة، فهو يوليها اهتماماً أكثر من غيرها من المجالات، فهي بذلك تعكس مدى تفوق وحرص معلم التربية الإسلامية على امتلاك تلك القيم الاقتصادية، وحلت الفقرة (28) والتي نصها " يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة " في الترتيب الأول في المجال الاقتصادي، وقد يعزى ذلك إلى مدى حرص معلم التربية الإسلامية واستشعاره لحرمة المساس بالمال العام، ومدى انتمائه وولائه للمؤسسة التي يعمل فيها، ومدى استشعاره لرقابة الله عليه.

تلاها المتوسط الحسابي للمجال الديني بـ(3.77)، وانحراف معياري (0.80)، وبمستوى (مرتفع)، وحلت الفقرة (5) والتي نصها " ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول " في الترتيب الأول في المجال الديني، وقد يعزى ذلك إلى أن معلم التربية الإسلامية يستمد ثقافته الإسلامية وتعاملاته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويعكس مدى تحمله للمسؤولية الدينية والتربوية، وذلك يبدو جلياً في نهيه عن كل رذيلة أو فاحشة وخصوصاً القولية منها.

تلاها المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي بـ(3.72)، وانحراف معياري(0.77)، وبمستوى(مرتفع)، وحلّت الفقرة (26) والتي نصها" يبادر معلم التربية الإسلامية بالإصلاح بين المتخصصين " في الترتيب الأول في المجال الاجتماعي، وقد يعزى ذلك إلى أن معلم التربية الإسلامية يكون على اتصال دائم مع الإدارة المدرسية وبمن حولها لفض النزاعات والمبادرة بالإصلاح بين المتخصصين، مما قد يتبين لنا أن معلم التربية الإسلامية محل ثقة واحترام لمدرائه، وأنهم يلجؤون إليه في مسائل الإصلاح بين الفئات المنتمة للبيئة المدرسية.

وبلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال الثقافي (3.66)، وانحراف معياري(0.77)، وبمستوى(متوسط)، وحلّت الفقرة (16) والتي نصها" يوظف معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية في الإجراءات التعليمية للطلبة " في الترتيب الأول في المجال الثقافي، وقد يعزى ذلك إلى تعاضد القيم الأخلاقية لديه وأنه يعتبرها منهجاً لحياته التربوية، وأن معلم التربية الإسلامية يتميز عن غيره في توظيف الإجراءات التعليمية وبالأخص الأخلاقية منها في رفع المستوى العلمي والتربوي للطلبة، وأنه يؤمن بأن القيم الأخلاقية تكسبه كفاءات جديدة ومهارات إضافية تنعكس على أدائه ومستوى تطور طلابه واستثارة دافعيتهم نحو التعليم.

وبلغ المتوسط الحسابي للدلالة الكلية في المجال البيئي (3.45)، وانحراف معياري(0.93)، وبمستوى(متوسط)، وحلّت الفقرة (35) والتي نصها" يهتم معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية " في الترتيب الأول في المجال البيئي وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى مدى إيمان معلم التربية الإسلامية بأهمية خلو البيئة المدرسية من الملوثات ومضارها المفسدة، للنشء والمعلمين، كما أن النظافة العامة للبيئة المدرسية ضرورة لتوفير بيئة تعليمية جاذبة للتعلم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المديرين تعزى إلى متغير الجنس؟

لمناقشة الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" (t-Test) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس وقد تبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس من وجهة نظر المديرين، وقد يعزى ذلك إلى شدة تمسك معلمي التربية الإسلامية بالقيم الأخلاقية، وأن مديرين المدارس (الذكور والإناث) متفقون على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية من قيم أخلاقية، وما يمارسونه في حياتهم المهنية من سلوكيات واتجاهات نحو تلك القيم الأخلاقية.

لمناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء الثانية للقيم الأخلاقية بين المعلمين والمديرين من وجهة نظرهم؟

تبين من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين (المعلمين والمديرين) في القيم الأخلاقية لمعلم التربية الإسلامية، حيث إن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمين (3.99) أعلى منه لدى مجموعة المديرين (3.70)، وبدلالة إحصائية، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين أكثر متابعة وتواصلًا وملاحظة للممارسات اليومية والعفوية لمعلم التربية الإسلامية في البيئة التعليمية من مدير المدرسة المنهمك بالأعمال الإدارية والكتابية، وقد يعزى ذلك أن المعلمين قد ينحازوا إلى معلم التربية الإسلامية بحكم الزمالة حيث إنهم قد لا يريدون تجريحه أو تجريدته من تلك القيم الإسلامية، بينما المديرين قد يعبرون عن امتلاك معلم التربية الإسلامية لتلك القيم بكل صدق وموضوعية ومن غير أي تحيز.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

1- تنفيذ معلم التربية الإسلامية لمشاريع تطبيقية تنبثق من منظومة القيم الأخلاقية في

المجال البيئي، مثل تدوير المخلفات البيئية.

2- عقد دورات لمعلم التربية الإسلامية للتعرف على أهمية القيم الأخلاقية، وضرورة الالتزام

بها وتطبيقها، ومدى المخاطر التي تتجم عن التخلي عنها.

المقترحات:

كما يقدم الباحث المقترحات الآتية:

1- تعزيز القيم الأخلاقية الاقتصادية لدى معلمي التربية الإسلامية، بحيث تصبح جزءاً

من شخصيتهم التطبيقية العملية، لتأثيرها الكبير في البيئة التعليمية وثقافة المجتمع.

2-حث معلمات التربية الإسلامية على ضرورة ممارسة منظومة القيم الأخلاقية في

البيئات التعليمية.

3- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية للقيم

الأخلاقية، من وجهة نظر الطلبة في المرحلتين الثانوية والأساسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن حميد وابن ملوح، صالح بن عبد الله وعبد الرحمن بن محمد (2006م)، **نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**، دار الوسيلة: جدة.
- ابن كثير، أبي الفداء (1988م)، **قصص الأنبياء**، ط3، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر: بيروت - لبنان.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (1955م) **لسان العرب**، دار الجليل، بيروت، مجلد 10، 11، 12، 17، ص 502، 500، 307، 86.
- أبو الشيخ، مصطفى (2004م)، **تنمية القيم السلوكية ومكارم الأخلاق**، المجلس الأعلى للشباب: عمان.
- أبو عليم والحياري، فاطمة وحسن (2015م)، **درجة تمثيل معلمي الثقافة الإسلامية وطلبة المرحلة الثانوية للقيم الإسلامية في مدارس محافظة المفرق**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 23(4)، 65-85 .
- الأزدي، أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي (1980م)، **سنن أبي داود**، دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان.

- أنيس ومنتصر والصولحي وأحمد، إبراهيم وعبد الحليم وعطية ومحمد خلف الله (2004م)، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة: جمهورية مصر العربية.
- الألباني، محمد ناصر الدين (1979م)، **صحيح الجامع الصغير**، المكتبة الإسلامية، المجلد الثاني، ص 535.
- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبة (1986م)، **صحيح البخاري**، عالم الكتب: بيروت.
- بكار، عبد الكريم (2011م)، **حول التربية والتعليم**، ط3، دار القلم: دمشق.
- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (1983م)، **سنن الترمذي**، دار الفكر: بيروت.
- الجزائري، أبي بكر جابر (1987م)، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، ط3، عالم الكتب: بيروت.
- الجوهري، ملحقة سعيدة (2009م)، **المعجم التربوي**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية: الجزائر.
- الحازمي، خالد بن حامد (2000م)، **أصول التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر: المدينة المنورة.
- الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد (2013م)، **التربية في القرآن الكريم - توجهات تربوية لبعض آيات القرآن الكريم**، عالم الكتب: بيروت.
- حجوجي، عبد الحكيم (2011م)، **التعليم بالمغرب وإشكالية القيم**، دار النداء التربوي: المغرب.

- حسين، رامي عامر (2010م)، درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظة غزة
 لأساليب التوجيه الخلقى للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها، رسالة
 ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.
- حمادنة، أديب نياب (2013م)، درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها
 بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات
 التربية والتعليم لمحافظة المفرق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9، عدد 1،
 ص 33-48.
- خالي، خديجة (2017م)، منهج الإسلام في تربية الأبناء، جامعة محمد الخامس -
 كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط: المغرب.
- خياط، محمد جميل بن علي (2004م)، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية،
 جامعة أم القرى، المكتبة الفيصلية: مكة المكرمة،
- الخطيب، محمد عبد الفتاح (2010م)، قيم الإسلام الحضارية نحو إنسانية جديدة،
 مجلة الأمة: الدوحة، ص 124، 19.
- دراز، محمد عبد الله (2008م)، دستور الأخلاق في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة:
 عمان.
- دراوشة والخوالدة، إبراهيم وناصر (2017م)، أثر استخدام إستراتيجيتي السرد
 القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية
 للمصف السادس الابتدائي، كلية العلوم التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة،
 الجامعة الأردنية: الأردن.

- الريماوي، محمد ياسين مصطفى(2011م)، دليل التربية الإسلامية الشامل، مطبعة إياد نحلة: الأردن.
- زامل، مجدي(2017م)، درجة تقدير المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلموا المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13، (4) ص 23-37 .
- الزبون وربيغان، محمود وسعود(2016م)، درجة تمثيل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (14)، العدد(1)، صص 91-104.
- السحيم،محمد عبد الله بن صالح(2011م)، القيم الحضارية في رسالة خير البشرية صلى الله عليه وسلم، مكتبة الملك فهد الوطنية: مكة المكرمة.
- الشياب والحياري والشرمان، محمود وحسن ومنيرة(2018م)، درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم، دراسات العلوم التربوية، المجلد45، العدد4، ملحق3.
- الصابوني، محمد علي(1981م)، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم،عالم الكتب: بيروت.
- صالح، ثاراس محمد(2010م)، المبادئ التربوية في القرآن الكريم، آداب الرافدين، العدد57، ص139.
- عقل، محمد عطا حسين(2001م)، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج: الرياض.

- علي وفريج، سعيد إسماعيل وهاني عبد الستار (2008م)، فلسفة التربية تأصيل وتحديث، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: بيروت.
- علي، أنوار محمود (2012م)، دور التربية في التغيير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السادس، العدد 12، ص 23-27.
- فريد، أحمد (2011م)، التربية على منهج أهل السنة، دار ابن الجوزي: القاهرة.
- قطب، سيد (1978م)، في ظلال القرآن، الطبعة الثانية عشر، دار الشروق: بيروت، لبنان.
- قشلان، عبد الكريم منصور ناصر (2010م)، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، جامعة الأزهر: غزة، كلية التربية.
- كتيبي، أحمد بن إسماعيل بن عبد الباري (2007م)، المنهج التربوي النبوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني من خلال كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام، عالم الكتب: بيروت.
- الكيلاني، ماجد عرسان (1992م)، اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، دار البشير: عمان.
- محمد، فتحي عبد الرسول (2017م)، أخلاقيات وآداب المعلم والطالب في الفكر التربوي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: بيروت.
- مسلم، الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (1980م)، صحيح الإمام مسلم، دار الطباعة العامرة: دمشق.

- موسى, مصطفى إسماعيل (2002م)، **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية**, دار الكتاب الجامعي, العين, الإمارات العربية المتحدة, ص 64.
- ناصر, اسكندري الفوزي (2012م)، **أساليب التربية الأخلاقية في الطريقة الشاذلية اليشرطية ومدى مراعاة معلمي المرحلة الثانوية لها في جزر القمر المتحدة**, دار البشائر: دمشق.
- النحلوي, عبد الرحمن (2007م)، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**, دار الفكر: بيروت.
- الهزاع, محمد بن إبراهيم (2004م)، **صفات المعلم**, دار القاسم: دمشق.
- الهندي, سهيل أحمد (2001م)، **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم**, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

المراجع الأجنبية:

- Hussin, N.H. & Tamuri, A.H. (2019), "**Embedding values in teaching Islamic education** among excellent teachers", Journal for Multicultural Education,13,(1), 2-18.
- Sa-u, S., Ali, H., Nordin, M., Hassan, S., Khai-nunna, P., Bitleemeen, S., & Geepermsook, K. (2011). **Islamic Behaviors among Muslim Teachers in the Public Primary Schools in the Southern Thailand**. The 3rd International Conference on Humanities and Social Sciences. Faculty of Liberal Arts, Prince of Songkla University, Malaysia.

الملحق رقم (1)

الاستبانة بصورتها الأولى

جامعة جرش

كلية العلوم التربوية / تخصص المناهج العامة والتدريس

الدكتور/ الدكتورة المحترم / ة

يقوم الباحث بإجراء دراسة عنوانها (درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين), استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج العامة والتدريس في جامعة جرش.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة واسعة ودراية علمية في هذا المجال, فإننا نتطلع لمساهماتكم في إبداء آرائكم وملاحظاتكم حول صلاحية كل فقرة من فقرات أداة الدراسة ودرجة وضوح صياغة الفقرات ودقتها ودرجة ملائمتها للمجال الذي تنتمي إليه, وتعديل وحذف غير المناسب منها, وتقديم أي ملاحظات أخرى تثري أداة الدراسة, علماً بأن المقياس يحتوي على (50) فقرة.

بيانات المحكم:

| الإسم | الدرجة العلمية | الجامعة | التخصص الدقيق |
|-------|----------------|---------|---------------|
| | | | |

الباحث: أبو بكر الفقهاء

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الجزء الأول من الاستبانة: بيانات أولية عن عينة الدراسة

المعلومات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- طبيعة العمل: معلم مدير
- 3- المؤهل العلمي: بكالوريوس دراسات عليا
- 4- سنوات الخبرة: 10 سنوات فأقل أكثر من 10 سنوات

الجزء الثاني من الاستبانة: ويشمل فقرات أداة الدراسة

| انتماء الفقرات | | | الصياغة اللغوية | | أولاً: المجال الديني | |
|--------------------|------------|--------|-----------------|-------|---|-------|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الفقرة | الرقم |
| | | | | | يطبق معلم التربية الإسلامية فضائل الأخلاق الواردة في الدين الإسلامي. | 1 |
| | | | | | يتميز معلم التربية الإسلامية بفضائل الأخلاق الواردة في الدين الإسلامي عن باقي المعلمين. | 2 |
| | | | | | تتطابق أفعال معلم التربية الإسلامية مع أقواله. | 3 |
| | | | | | يبادر معلم التربية الإسلامية في مساعدة زملائه. | 4 |
| | | | | | يترفع معلم التربية الإسلامية عن الأقوال البذيئة من الغيبة والنميمة. | 5 |
| | | | | | يحسن معلم التربية الإسلامية الظن بالآخرين. | 6 |
| | | | | | يتعامل معلم التربوي الإسلامية مع الطلبة بسواسية. | 7 |
| | | | | | يراعي معلم التربية الإسلامية آداب الحديث مع الآخرين. | 8 |
| | | | | | يصبر على المتعلمين في تعلمهم . | 9 |

| انتفاء الفقرات | | الصياغة اللغوية | | ثانياً: المجال الثقافي | |
|--------------------|------------|-----------------|-----------|------------------------|---|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الرقم |
| | | | | | 10 يتحرى معلم التربية الإسلامية المصادقية في تقديم المعلومات للطلبة. |
| | | | | | 11 يراعي الجانب الأخلاقي في التطور المعرفي. |
| | | | | | 12 يستثمر معلم التربية الإسلامية وقته بما هو مفيد للطلبة. |
| | | | | | 13 يوظف معلم التربية الإسلامية أخلاقيات العمل في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة. |
| | | | | | 14 يراعي معلم التربية الإسلامية الوسطية في مناقشة المسائل الفقهية. |
| | | | | | 15 يساهم في المناسبات والاحتفالات في ضوء منظومة القيم الإسلامية. |
| | | | | | 16 يوظف معلم التربية الإسلامية الدوافع الدينية في الإجراءات التعليمية لتعلم القيم الأخلاقية. |
| | | | | | 17 يثير معلم التربية الإسلامية اهتمام الطلبة نحو تعلم القيم الأخلاقية. |

| انتماء الفقرات | | الصياغة اللغوية | | | | |
|--------------------|------------|-----------------|-----------|-------|---|-------|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الفقرة | الرقم |
| | | | | | يحرص معلم التربية الإسلامية على تعزيز القيم الأخلاقية في البيئة التعليمية. | 18 |
| | | | | | يستشهد معلم التربية الإسلامية بالآيات القرآنية الدالة على القيم الأخلاقية. | 19 |
| | | | | | يستشهد معلم التربية الإسلامية بالأحاديث النبوية الدالة على القيم الأخلاقية. | 20 |
| | | | | | يستثمر شبكة التواصل الاجتماعي في نشر منظومة القيم الأخلاقية. | 21 |
| | | | | | يساهم معلم التربية الإسلامية في المنتديات الثقافية بكتابات خُلقية. | 22 |
| | | | | | يقدر معلم التربية الإسلامية جهود العلماء المسلمين بالإشادة بمنظومة القيم الإسلامية. | 23 |

| انتفاء الفقرات | | الصياغة اللغوية | | | ثالثاً: المجال الاجتماعي | |
|--------------------|------------|-----------------|-----------|-------|--|-------|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الفقرة | الرقم |
| | | | | | يلجأ معلم التربية الإسلامية إلى الرفق في معالجة الأخلاق القيمية بين الطلبة. | 24 |
| | | | | | ينشر معلم التربية الإسلامية مبادئ القيم الأخلاقية السمة بين المعلمين. | 25 |
| | | | | | يتواصل معلم التربية الإسلامية مع أولياء الأمور بروح القيم الإسلامية. | 26 |
| | | | | | يشارك معلم التربية الإسلامية المعلمين والعاملين في المدرسة في مناسباتهم الشخصية. | 27 |
| | | | | | يشارك معلم التربية الإسلامية الطلبة في مناسباتهم الشخصية. | 28 |
| | | | | | يناقش معلم التربية الإسلامية مخاطر الانحرافات الخلقية في مجتمع المدرسة. | 29 |
| | | | | | يحرص معلم التربية الإسلامية على تقوية روابط الثقة بينه وبين المجتمع. | 30 |

| انتماء الفقرات | | الصياغة اللغوية | | | |
|--------------------|------------|-----------------|-----------|-------|--|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الرقم |
| | | | | | 31 يتواصل معلم التربية الإسلامية مع طلبته بتعزيز القيم الأخلاقية لديهم. |
| | | | | | 32 يصوب سلوكيات القيم الخاطئة على شبكة التواصل الاجتماعي. |
| | | | | | 33 يبادر معلم التربية الإسلامية على الإصلاح بين المتخاصمين. |
| | | | | | 34 ينمي معلم التربية الإسلامية روح المحبة من خلال المشاركة في مناسبات الزملاء. |

| انتماء الفقرات | | الصياغة اللغوية | | رابعاً: المجال الاقتصادي | |
|--------------------|------------|-----------------|-----------|--------------------------|---|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الرقم |
| | | | | | 35 |
| | | | | | يرحرص معلم التربية الإسلامية بالمحافظة على الممتلكات العامة كقيمة خلقية. |
| | | | | | 36 |
| | | | | | يبدل معلم التربية الإسلامية الجهد اللازم لإنجاز العمل الموكل إليه بأمانة كقيمة خلقية. |
| | | | | | 37 |
| | | | | | يرشد معلم التربية الإسلامية الطلبة إلى الاقتصاد في الإنفاق كقيمة خلقية. |
| | | | | | 38 |
| | | | | | ينبه معلم التربية الإسلامية مخاطر الغش في التعاملات. |
| | | | | | 39 |
| | | | | | يساعد معلم التربية الإسلامية الفقراء المحتاجين من الطلبة. |
| | | | | | 40 |
| | | | | | يشارك معلم التربية الإسلامية في الأعمال الخيرية التطوعية . |
| | | | | | 41 |
| | | | | | يساهم معلم التربية الإسلامية في المنتديات الثقافية بكتابات خلقية. |

| انتفاء الفقرات | | الصياغة اللغوية | | خامساً: المجال البيئي | |
|--------------------|------------|-----------------|-----------|-----------------------|--|
| التعديلات المقترحة | غير منتمية | منتمية | غير واضحة | واضحة | الرقم |
| | | | | | 42 |
| | | | | | يهتم معلم التربية الإسلامية بمظهره الشخصي. |
| | | | | | 43 |
| | | | | | يشارك معلم التربية الإسلامية الطلبة في حملات النظافة المدرسية. |
| | | | | | 44 |
| | | | | | يزين معلم التربية الإسلامية جدران المدرسة بأيات قرآنية تحث على النظافة. |
| | | | | | 45 |
| | | | | | يشجع معلم التربية الإسلامية الطلبة على نظافة المدرسة ومرافقها. |
| | | | | | 46 |
| | | | | | يثمن أهمية إعادة تدوير المخلفات البيئية كقيمة خلقية. |
| | | | | | 47 |
| | | | | | يحث معلم التربية الإسلامية على العناية بمصادر البيئة من أشجار ومياه وغيرها. |
| | | | | | 48 |
| | | | | | يوعي معلم التربية الإسلامية الطلبة بخطورة العبث بالبيئة واستنزاف مواردها. |
| | | | | | 49 |
| | | | | | يشجع معلم التربية الإسلامية استثمار الموارد البيئية بالصورة الأفضل. |
| | | | | | 50 |
| | | | | | ينمي معلم التربية الإسلامية الوازع الديني لدى الطلبة من خلال الأحاديث النبوية التي تحث على الاهتمام بالبيئة. |

الملحق رقم (2)

أسماء السادة المحكمين

| الاسم | التخصص | الدرجة العلمية | مكان العمل |
|---------------------------|--|----------------|------------------|
| أ.د كامل العتوم | مناهج وتدریس | أستاذ دكتور | جامعة جرش |
| أ.د كوثر عبود الحراحشة | مناهج وطرق تدریس أساليب العلوم | أستاذ دكتور | جامعة آل البيت |
| أ.د يوسف أحمد جرايدہ | تكنولوجيا التعليم | أستاذ دكتور | جامعة جرش |
| د. أحمد عيسى داود | مناهج التربية الاجتماعية وأساليب تدریسها | أستاذ مساعد | جامعة الزرقاء |
| د. بيان عبدالرؤوف الفقهاء | المناهج والتدریس | دكتوراه | مدير مدرسة |
| د. حسين محمد الشديفات | لغة عربية - أدب ونقد | أستاذ مساعد | جامعة البلقاء |
| د. عثمان الفقهاء | الإرشاد النفسي والتربوي | أستاذ مساعد | الجامعة الأردنية |
| د. علي محمد احمد الزعبي | المناهج والتدریس | دكتور | مشرف/تربوي |
| د. محمد إبراهيم قطاوي | المناهج والتدریس | دكتور | مشرف تربوي |
| د. هتوف فرح سمارة | المناهج العامة و التدریس | أستاذ مساعد | جامعة حائل |
| أ. سلمان الخلايلة | لغة عربية - أدب ونقد | ماجستير | مدقق لغوي |

الملحق رقم (3)

الاستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلم / أختي المعلمة..... أخي المدير / أختي المديرية.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين والمديرين"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج العامة والتدريس من جامعة جرش، ولجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، فقد طُورت الاستبانة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والمقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة.

يُرجى التكرم أولاً بتعبئة المعلومات الشخصية في المساحة المخصصة أدناه، بوضع إشارة (/) في الحقل المعبر عن حالتك، ثم القيام بتعبئة فقرات الجزء الثاني من الأداة، بوضع إشارة (/) في الحقل المعبر عن درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية، علماً بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم، واقبلوا فائق التقدير والامتنان. الباحث: أبو بكر الفقهاء

الجزء الأول من الاستبانة: البيانات الديموغرافية

| المعلومات الشخصية: | |
|--------------------|--|
| 1- الجنس: | <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى |
| 2- طبيعة العمل: | <input type="checkbox"/> معلم <input type="checkbox"/> مدير |
| 3- المؤهل العلمي: | <input type="checkbox"/> بكالوريوس <input type="checkbox"/> دراسات عليا |
| 4- سنوات الخبرة: | <input type="checkbox"/> 10 سنوات فأقل <input type="checkbox"/> أكثر من 10 سنوات |

الجزء الثاني من الاستبانة: ويشمل فقرات أداة الدراسة

| الرقم | أولاً: القيم الأخلاقية في المجال الديني | ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظه الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظري بدرجة | | | | |
|-------|---|---|-------|--------|-------|------------|
| | | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
| 1 | يتمثل معلم التربية الإسلامية فضائل الأخلاق الإسلامية في الغرفة الصفية. | | | | | |
| 2 | يتميز معلم التربية الإسلامية بفضائل الأخلاق عن غيره من المعلمين في المدرسة. | | | | | |
| 3 | تتطابق أفعال معلم التربية الإسلامية مع أقواله في البيئة المدرسية. | | | | | |
| 4 | يبادر معلم التربية الإسلامية بالأعمال الخيرة في المدرسة. | | | | | |
| 5 | ينهى معلم التربية الإسلامية الطلبة عن الفحش في القول. | | | | | |
| 6 | يترفع معلم التربية الإسلامية عن المجادلة الفظة مع زملائه. | | | | | |
| 7 | يحسن معلم التربية الإسلامية الظن بالآخرين. | | | | | |
| 8 | يتعامل معلم التربية الإسلامية مع الطلبة بعدالة ومساواة. | | | | | |
| 9 | يستمتع معلم التربية الإسلامية إلى الرأي الآخر من الآخرين. | | | | | |
| 10 | يمثل معلم التربية الإسلامية القدوة الحسنة لطلابه . | | | | | |

| الرقم | ثانياً: القيم الأخلاقية في المجال الثقافي | ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظري بدرجة | | | | |
|-------|--|---|-------|--------|-------|------------|
| | | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
| 11 | يتحرى معلم التربية الإسلامية المصادقية في تقديم المعلومة بالرجوع إلى مصادرها الأصلية. | | | | | |
| 12 | يستثمر معلم التربية الإسلامية وقته في المدرسة بما يفيد الطلبة. | | | | | |
| 13 | يوظف معلم التربية الإسلامية أخلاقيات العمل في استخدام التكنولوجيا الحديثة. | | | | | |
| 14 | يراعي معلم التربية الإسلامية الوسطية في مناقشة المسائل الفقهية. | | | | | |
| 15 | يساهم معلم التربية الإسلامية في المناسبات الإسلامية والاحتفالات الوطنية في المدرسة. | | | | | |
| 16 | يوظف معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية في الإجراءات التعليمية للطلبة. | | | | | |
| 17 | يستشهد معلم التربية الإسلامية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على القيم الأخلاقية. | | | | | |
| 18 | ينشر معلم التربية الإسلامية منظومة القيم الأخلاقية على شبكة التواصل الاجتماعي. | | | | | |
| 19 | يحترم معلم التربية الإسلامية جهود العلماء المسلمين في نشر القيم الإسلامية. | | | | | |

| ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظري بدرجة | | | | | الرقم | ثالثاً: القيم الأخلاقية في المجال الاجتماعي |
|--|-------|--------|-------|--------------|-------|---|
| كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا | | |
| | | | | | 20 | يتعامل معلم التربية الإسلامية برفق في معالجة الانحرافات الأخلاقية في مجتمع المدرسة. |
| | | | | | 21 | يعزز معلم التربية الإسلامية مبادئ القيم الأخلاقية السمحة بين المعلمين والعاملين في المدرسة. |
| | | | | | 22 | يتواصل معلم التربية الإسلامية مع أولياء أمور الطلبة بروح الأخوة الإسلامية. |
| | | | | | 23 | يشارك معلم التربية الإسلامية المعلمين والعاملين في المدرسة مناسباتهم الاجتماعية. |
| | | | | | 24 | يشارك معلم التربية الإسلامية المجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية. |
| | | | | | 25 | يعزز معلم التربية الإسلامية القيم الأخلاقية أثناء حل مشكلات طلبته. |
| | | | | | 26 | يبادر معلم التربية الإسلامية الإصلاح بين المتخاصمين. |
| | | | | | 27 | ينمي معلم التربية الإسلامية روح المحبة بين العاملين في المدرسة. |

| ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظري بدرجة | | | | | الرقم | رابعاً: القيم الأخلاقية في المجال الاقتصادي |
|---|-------|--------|-------|------------|-------|---|
| كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً | | |
| | | | | | 28 | يحافظ معلم التربية الإسلامية على الممتلكات العامة. |
| | | | | | 29 | يبدل معلم التربية الإسلامية الجهد اللازم لانجاز العمل الموكل إليه بأمانة. |
| | | | | | 30 | يرشد معلم التربية الإسلامية طلبته إلى الاقتصاد في الإنفاق. |
| | | | | | 31 | ينبه معلم التربية الإسلامية طلبته بمخاطر الغش في المعاملات. |
| | | | | | 32 | يساعد معلم التربية الإسلامية المحتاجين من الطلبة. |
| | | | | | 33 | يشارك معلم التربية الإسلامية في الأعمال الخيرية التطوعية . |
| | | | | | 34 | يحذر معلم التربية الإسلامية من مخاطر المعاملات الربوية . |

| ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الزرقاء للقيم الأخلاقية من وجهة نظري بدرجة | | | | | الرقم | خامساً: القيم الأخلاقية في المجال البيئي |
|---|-------|--------|-------|------------|-------|---|
| كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً | | |
| | | | | | 35 | يهتم معلم التربية الإسلامية بالنظافة العامة للبيئة المدرسية. |
| | | | | | 36 | يشارك معلم التربية الإسلامية الطلبة في حملات النظافة المدرسية. |
| | | | | | 37 | يزين معلم التربية الإسلامية جدران المدرسة بآيات قرآنية تحث على النظافة. |
| | | | | | 38 | يشجع معلم التربية الإسلامية تدوير المخلفات البيئية. |
| | | | | | 39 | يحث معلم التربية الإسلامية على العناية بمصادر البيئة. |
| | | | | | 40 | يستمر معلم التربية الإسلامية بتوعية الطلبة بمخاطر العبث بالبيئة واستنزاف مواردها. |
| | | | | | 41 | يبرز معلم التربية الإسلامية أخلاقيات الإسلام في معالجة القضايا البيئية الدولية. |

**The level of Islamic Teachers practice in
Zarqa City For The Ethical values From the
View of Teachers and Managers**

Prepared by: Abubaker Abdelraouf Alfuqaha

Supervised by: Dr. Shaher Deeb Abu Shraikh

Abstract

The aim of this study is to identify the level of practice of moral ethics among Islamic teachers in Zarqa city from the point of view of teachers and managers. To achieve this study a descriptive survey design was adopted. However, the study was performed on a random sample of 322 teachers and 86 managers. The practice of moral ethics among Islamic teachers from the point of view of teachers and managers is found to be at high level. Furthermore, gender and bachelor level are found to be associated with the practice of moral ethics among teachers but not with experience level among teachers and gender among leaders; however, statistical analysis indicated that teachers had significantly higher levels of moral ethics than managers. The study recommended to reinforce the economic ethical values among Islamic teachers and implementation of practical projects derive from the system of moral values in the environmental area.

Key words: Practice of Islamic Teachers, Zarqa city, Moral Ethics, Teachers, Managers.